



العنوسة وآليات الحد منها

إيمان فارس

هيام البكرى

عيد عبدالهادى

/ خليل فيكتور تادرس

مدرس القانون التجارى بكلية الحقوق -

-

بم

"وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم"

صدق الله العظيم

البحث المذكور جيد و يستحق الثناء ،
وأتى بجديد فى مضمونه و فحواه ،
وأشيد بالمجهود الذى بذل فيه .

. خليل فيكتور

الفصل التمهيدي : ماهية العنوسة

:

العنوسة أرقام وإحصائيات

:

:

:

أسباب اقتصادية

:

:

الآثار النفسية

الآثار الجسمانية

الآثار الإجماعية

الآثار الاقتصادية

آليات الحد من العنوسة

:

:

دفع داء العنوسة عند الشعوب غير العربية

:

التجربة الإماراتية

وسائل حديثة في تيسير الزواج

:

:

:

:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول بينكم مودة و " صدق الله العظيم .
ليها وجعلنا " :

يق عالمنا المعاصر في شتى ، فهي لم تقتصر على بلد بعينها و لكنها صارت تنتاب معظم البلاد ، فقد ترامت أطرافها و تشابكت و ثارت مثل شبحٍ مخيفٍ يواجه كل من تأخر سنه في الزواج . فالزواج له أهمية كبيرة في حياة الأفراد، و بدونه لما كانت الاسرة و المجتمع و لولاه لأصبحت الامم والشعوب في خبر

و ظاهرة العنوسة شأنها شأن أى ظاهرة إجتماعية ، لكنها تتميز بأنها ظاهرة إجتماعية مركبة ، نظراً لتعدد الأسباب التي أدت إ في هذه الظاهرة، للوقوف أهم أسبابها، و المشكلات التي تساهم في تعقيدها ، و آثار كل ذلك على كل من الفرد و الاسرة والمجتمع، فعزمتنا على ان نحاول الإلمام بكل ما يحيط هذه الظاهرة، لكي نحاول أن نصل إلى أفضل المقترحات التي من الممكن القضاء على هذه الظاهرة .

و عليه فقد قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى أربعة فصول رئيسية على هذا النحو :

- الفصل التمهيدي : ماهية العنوسة .

- :

- :

- : آليات الحد من العنوسة .

ندعو الله العلى القدير أن ينفعنا بهذا العمل ، و أن يوفقنا لمرضاة وجهه الكريم

، إنه نعم المولى و نعم النصير .

...

الفصل التمهيدي

ماهية العنوسة

: تعريف العنوسة .

: العنوسة أرقام و إحصائيات .

:

:

-العانس فى اللغة هى المرأة التى طال مكثها فى بيت أهلها و لم تتزوج قط ، و أيضا يصح أن يقال للرجل : إنه عانس ، و لكن المفهوم السائد يرى أن العانس هى امرأة

-ورد فى القاموس المحيط للفيروز آبادى : " " "

(الذى لم يتزوج أيضا) :

عُنوس ، وأيضاً " هو الجمل الثمين ، كما " " هى الناقة الثمينة

د و قلبه، أى تثنى الغصن و قلب وضعه ، و أيضاً يقال : عنست الجارية ، أى

()

. ()

-العانس هو شخص ذو عيب خلقى أو خلقى يجعله حبيس

دارجة كالمغربية و غيرها يقال :

"بايرة" ، و هى مشتقة من الكلمة العربية "

. ()

هل يقتصر لفظ العنوسة على النساء فقط أم الرجال أيضاً ؟

يشاع فى مجتمعنا استعمال كلمة () ()

بالنسبة للرجل ، فيقال فلان () : أى لم يكن له زوج ، و الجمع ()

() :

() : عادل الإقلىعى ، الموقع الإلكتروني (اسلام اونلاين دوت نت)

() : (فى المغرب زواج فريند كبديل للـ)

() ، فهو لفظ يطلق على الرجال () .

ومن التعريفات السابقة يتبين لنا أن لفظ العنوسة من الممكن أن يطلق على كل من

ة كظاهرة إجتماعية :

يُ " دور كايم " الظاهرة الاجتماعية بأنها كل ضرب من السلوك

او غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من القهر الخارجى على الأفراد

يعم المجتمع بأسره و له وجود خاص مستقل عن الصور التى يتشكل بها فى الحالات الفردية ، و يتضح من هذا التعريف الذى ذهب اليه " دور كايم " أنه يؤكد على دراسة الظواهر الاجتماعية على اعتبار انها اشياء خارجية موجودة فى المجتمع خارج شعور . ويوضح هذا التعريف بعض خصائص الظواهر الاجتماعية فهى تتميز

بالعموميه الذين يجدون انفسهم مجبرين

على إتباعها و السير وفقاً لها فى مختلف شئون حياتهم الاجتماعية .

و يمكن القول بأن الظواهر الاجتماعية هى نوع من التصرفات الانسانية التى

توجد على درجه معينه من الانتشار فى مجتمع معين و فى وقت معين آخر ، فإن

اجتماعية تعتبر نماذج من العمل و التفكير و الاحساس التى تسود مجتمعاً

من المجتمعات و يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على اتباعها فى عملهم و تفكيرهم () .

يتبين لنا أن العنوسة هى ظاهرة من الظواهر الإجتماعية التى

الحديث ، فهى لا تخص حالات فردية ، و إنما تتصف بالعمومية ، حيث يشيع انتشارها

داخل المجتمع ، كما أنها تباشر نوعاً من القهر الخارجى ، فالأفراد لا يختارون عنسهم .

(: المعجم الوجيز ، مادة عز ، ص

(: أحمد النكلاوى ، علم اجتماع المشكلات الإجتماعية ، ص

... أرقام و إحصائيات

سبق أن أشرنا إلى أن العنوسة هي عبارة عن ظاهرة إجتماعية ، و أنها في حالات فردية ،

إذاً أن نتعرض عند دراسة هذه الظاهرة -
 حجم هذه السلوك عن طريق الأرقام و الاحصائيات ، لمعرفة ما إذا كان هذا السلوك يرتقى إلى درجة الظاهرة الإجتماعية ، أم هي مجرد حالة فردية أصابت بعضاً من الأفراد .

وعليه فقد قمنا بدراسة حجم هذه الظاهرة من خلال الأرقام و الإحصائيات الرسمية في مصر و عدد من الدول العربية ، مع مراعاة الدقة و الوضوح في كافة المعلومات التي تم ذكرها في هذا المبحث ، و ذلك في مطلبين مستقلين :

- :

- :

: :

بحسب بعض الإحصاءات الرسمية ، يوجد في مصر تسعة ملايين شاب و فتاة فوق سن الخامسة و الثلاثين عاماً لم يتزوجوا ، منهم . مليون شاب و مليون ، أى أن ثمة مليوني شاب زيادة عن عدد الفتيات ، و ذلك

/ - - المركز القومى للبحوث الاجتماعية
 خلال حديث أدلى به لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية .

ويضيف / - الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية -
 مصر يمثل % من الفتيات اللات

الحدودية هذه النسبة ف تزايد مستمر و

النسبة فيها % لأن هذه المحافظات تحكمها عادات و تقاليد

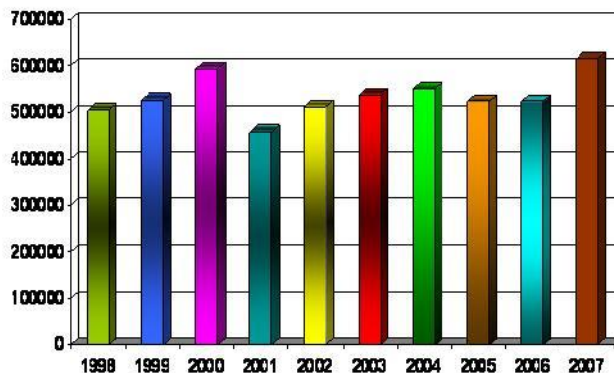
فالنسبة فيه % .
الأقل حيث تصل إلى % لكن المعدل يتزايد و يرتفع ف () .

في السنوات الأخيرة م ، يتبين لنا أن معدلات
فضت بشدة ما بين عامى
السنوات السابقة ، غير أنها عادت إلى معدلها الطبيعي فى عام

معدلات الزواج فى مصر حسب أعداد عقود الزواج فى السنوات الأخيرة ()

%		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		

(العربية دوت نت) - :
مليون .. شباب مصر يتفوقون على بناتها فى ظاهرة العنوسة (يونيو
: (



وقد كان لارتفاع معدلات الطلاق في السنوات الاخيرة في مصر ، دوراً في زيادة حجم ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري ، فالطلاق يزيد من أعداد الإناث الغير ، مما يؤدي إلى ما نذهب إليه الآن .

الحكومية المصرية " " -
 الأخير " أبريل " - ن من بين كل
 ()

مدن قناة السويس الثلاثة : محافظة بور سعيد

الإسماعيلية دمياط الجيزة أسيوط أخيراً الجديد .
 السويس ، و يليهم محافظات الإسكندرية
 % .

الباقية السنة الثانية % .
 تمت بعد بلوغ الزوجين سن الثلاثين حين يقل اللجوء للطلاق عندما تبلغ المرأة
 - تم تسجيلها - حسب أعمار الزوجين في الأربعين

ة العمرية (-) () .

، ثم انخفضت هذه

-

() .

و قد بلغت أعلى معدلات الطلاق فى الحضر ، حيث وصلت إلى % .

زيادة قدرها

% ، أما عن معدلات الطلاق فى الريف فقد بلغت حوالى

% .

بزيادة قدرها

. % .

-

-

الاولى فى ارتفاع معدلات الطلاق لديها ، حيث بلغت حوالى

تلتها محافظة الاسكندرية () ، ثم محافظة الدقهلية ()

() ، ومحافظة القليوبية () ، ومحافظة الغربية ()

() ، وقد تم تسجيل أقل معدلات الطلاق فى المحافظات الحدودية ، حيث بلغت

جنوب سيناء ()

(: (مجلة آسية) : ...)

أسرة تتفكك سنوياً بسبب الطلاق !)

(لم يقم الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء بعمل أى دراسات أخرى بعد عام

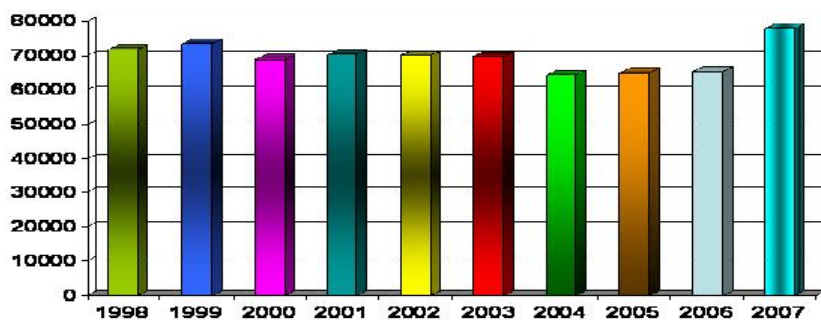
حالات الطلاق فى مصر ، لذا فنحن نعتقد من جانبنا أن هذه المعدلات قد زادت فى وقتنا هذا ، مع

تزايد الأسباب المؤدية للطلاق ، كالبطالة و زيادة تكاليف الحياة المعيشية و عمل المرأة و غيرها من

الجديد () () .

معدلات الطلاق في مصر حسب أعداد إسهادات الطلاق في السنوات الأخيرة

%		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		
.		



() :

توزيع السكان طبقاً للحالة الزوجية والنوع بمحافظة الجمهورية
(١٨) سنة فاكثر للذكور ، ١٦ سنة فاكثر للإناث

الاجملى	الحالة الزوجية										التنوع	المحافظات
	مؤن السن	جدة	غير متين	أرمل	مطلق	متزوج	عقد قران	لم يتزوج ابدا	إناث	ذكور		
3433198	1078236	2354962	0	73225	19207	1404181	13689	844660	شغور	شغور	شغور	شغور
3323383	902111	2423272	0	290686	42738	1405547	12204	672097	إناث	إناث	إناث	إناث
6758581	1980347	4778234	0	363811	61945	2809728	25893	1516757	جدة	جدة	جدة	جدة
2106350	679545	1426805	0	40866	8203	888962	13221	475553	شغور	شغور	شغور	شغور
2017519	560704	1456815	0	144562	18451	892892	14723	386187	إناث	إناث	إناث	إناث
4123869	1240249	2883620	0	185428	26654	1781854	27944	861740	جدة	جدة	جدة	جدة
290580	96269	194311	0	6148	1229	121387	2557	62990	شغور	شغور	شغور	شغور
280023	79248	200775	0	22187	3587	122085	2532	50384	إناث	إناث	إناث	إناث
570603	175517	395086	0	28335	4816	243472	5089	113374	جدة	جدة	جدة	جدة
260887	97209	163678	0	4106	968	101189	497	56918	شغور	شغور	شغور	شغور
251248	82630	168618	0	19104	2795	102829	820	43070	إناث	إناث	إناث	إناث
512135	179839	332296	0	23210	3763	204018	1317	99988	جدة	جدة	جدة	جدة
880692	339295	541397	0	8031	2668	352344	2594	175760	شغور	شغور	شغور	شغور
832586	285105	547481	0	50919	7447	355646	2523	130946	إناث	إناث	إناث	إناث
1713278	624400	1088878	0	58950	10115	707990	5117	306706	جدة	جدة	جدة	جدة
1346516	551065	795451	0	9939	2632	545256	3237	234387	شغور	شغور	شغور	شغور
1234543	459652	774891	0	63519	7611	546206	2794	154761	إناث	إناث	إناث	إناث
2581059	1010717	1570342	0	73458	10243	1091462	6031	389148	جدة	جدة	جدة	جدة

جداول رقم (٣)

توزيع السكان طبقاً للحالة الزوجية والنوع بمحافظة الجمهورية
(١٨ سنة فاضل للذكور ، ١٦ سنة فاضل للإناث)

الاجملي	الحالة الزوجية										المحافظات
	موت السن	جدة	غير متين	أرمل	مطلق	متزوج	عقد قران	لم يتزوج ابدا	النوع	حدود رقم (٣)	
561100	207098	354002	0	5105	925	235142	1971	110859	نكور		
536239	174246	361993	0	39260	3337	242300	2297	74799	إناث		
1097339	381344	715995	0	44365	4262	477442	4268	185658	جدة		
2534118	951683	1582435	0	30418	4355	1046043	6984	484635	نكور		
2455879	800710	1655169	0	165030	17451	1095209	8156	349323	إناث		
4989957	1752393	3237504	0	215448	21806	2141252	15140	843958	جدة		
2746254	1062592	1653662	0	24637	4624	1091800	5452	525949	نكور		
2607787	912277	1695510	0	171393	15348	1121008	6330	381431	إناث		
5354041	2004869	3349172	0	186230	19672	2212808	11782	908380	جدة		
2187288	831426	1355862	0	23074	4960	895421	5422	426965	نكور		
2064384	700862	1363522	0	130201	13172	904250	5375	310524	إناث		
4251672	1532288	2719384	0	153275	18152	1799671	10797	737489	جدة		
1324211	506177	818034	0	9555	1320	531576	5300	270283	نكور		
1296997	423094	872903	0	97947	6808	548359	5376	213413	إناث		
2620208	929271	1690937	0	107502	8128	1080935	10676	483696	جدة		
2033996	736314	1296682	0	23592	3964	826883	5230	494013	نكور		
1977324	617827	1358497	0	159524	14714	854290	5480	325489	إناث		
4011320	1356143	2655179	0	163116	18678	1683173	10710	759502	جدة		

توزيع السكان طبقاً للحالة الزوجية والنوع بمحافظة الجمهورية
 سنة ١٩٨٠ م (مصدر: دفتر التعداد، ص ١٦٠ مرفق للإلتحاق)

الاجملى	الحالة الزوجية										التوزيع	المحافظات
	موت السن	جدة	غير متبين	أرمل	مطلق	متزوج	عقد قران	لم يتزوج ابدا	موت السن	جدة		
1685101	631945	1053156	0	18769	2653	655345	2450	363939	كفور			
1585330	530670	1054660	0	112368	9007	678504	2547	252234	بنك			السوية
3270431	1162615	2107816	0	131137	11660	1343849	4897	616173	جدة			
2433614	918194	1515620	0	18588	2891	982421	10696	501025	كفور			
2313469	761558	1551911	0	154150	10713	1002508	9306	375234	بنك			البحيرة
4747283	1679752	3067531	0	172738	13604	1964929	20001	876259	جدة			
484919	186936	295883	0	5896	1584	153812	1349	93252	كفور			
468087	158085	310002	0	31234	4323	195171	1549	73725	بنك			
953006	347021	605885	0	37220	5807	392983	2898	166977	جدة			
1603524	545081	1058443	0	24654	7182	661279	5664	355664	كفور			
1539962	455630	1084332	0	104519	15908	664051	5779	284075	بنك			البحيرة
3143486	1000711	2142775	0	129173	23050	1325330	11443	653739	جدة			
1166963	522889	643474	0	9128	2226	412340	3578	216202	كفور			
1125255	434875	690380	0	87522	6351	443518	891	152098	بنك			بئر سويلف
2291618	957764	1333854	0	96650	8577	855858	4469	366300	جدة			
1297969	566113	731656	0	663	5	450137	459	240592	كفور			
1213058	471308	741750	0	85806	7942	450464	4519	153019	بنك			الفيوم
2511027	1037421	1473606	0	86469	7947	980501	4978	383611	جدة			

جدول رقم (٣)

توزيع السكان طبقاً للحالة الزواجية والنوع بمحافظات الجمهورية
(٨٨ سنة فطر للذكور ، ١٠٠ سنة فطر للإناث)

الاجملي	الحالة الزواجية								المحافظات
	موت السن	جيدة	غير متين	أرمل	مطلق	متزوج	عقد قران	لم يتزوج ابدا	
2126816	955784	1171132	0	18268	3941	767205	5057	377261	ذكور
2039383	791662	1247721	0	143894	12942	812884	3664	274337	إناث
4166299	1747446	2418853	0	162162	16283	1580089	8721	651598	جيدة
1758835	798409	955526	0	13218	1905	587336	3864	343203	ذكور
1686032	657485	1026547	0	106657	9061	636844	3256	270729	إناث
3444967	1456894	1988073	0	119875	10966	1236180	7120	613332	جيدة
1896337	870150	1026187	0	14563	2210	630833	7112	371469	ذكور
1850852	714714	1136238	0	128714	11992	708233	5155	282744	إناث
3747289	1584864	2162425	0	143277	13602	1339066	12267	654213	جيدة
1509432	656281	853151	0	11285	2389	510014	4158	325305	ذكور
1492249	541617	950632	0	111473	19064	538739	3776	257590	إناث
3001681	1157898	1803783	0	122758	21453	1068753	7934	582885	جيدة
597265	229772	367513	0	5396	1643	214892	2633	142949	ذكور
589197	191738	397459	0	47276	9543	222032	2341	116267	إناث
1186482	421510	764972	0	52672	11186	438924	4874	259216	جيدة
233681	86909	146772	0	2061	604	88513	1044	54550	ذكور
223605	72729	150876	0	15964	3043	88052	919	42898	إناث
457286	159638	297648	0	18025	3647	176565	1963	97448	جيدة

حدود رقم (٣)

توزيع السكان طبقاً للحالة الزواجهية والنوع بمحافظات الجمهورية
(٨٨) سنة دفتر التعداد ١٠ سنة دفتر الجينات

الاجملي	العدة الزواجهية							التزوج	عدد قران	لم يتزوج ابدا	النوع	المحافظات
	موت السن	جدة	غير متبين	أرمل	مطلق	متزوج	عقد قران					
175349	45375	129974	0	1124	623	76354	1174	50699	كفور	بئر الأصغر		
113312	37794	75518	0	5462	1135	51815	342	16764	بنك	بئر الأصغر		
288661	83169	205492	0	6586	1758	128169	1516	67463	جدة	بئر الأصغر		
96224	37087	59137	0	148	8	40805	82	18094	كفور	الوادى الجديد		
91039	31701	59338	0	4671	665	40423	186	13393	بنك	الوادى الجديد		
187263	68788	118475	0	4819	673	81228	268	31487	جدة	الوادى الجديد		
169502	75501	94001	0	662	368	61165	975	30631	كفور	مطروح		
153879	63323	90556	0	5671	1419	59906	622	22738	بنك	مطروح		
323381	138824	184557	0	6533	1767	121071	1597	53569	جدة	مطروح		
178526	80383	98143	0	1719	493	66703	609	28619	كفور	شمال سيناء		
165155	68601	96554	0	7659	1237	66756	652	22250	بنك	شمال سيناء		
343681	146984	196697	0	9378	1730	133459	1261	50669	جدة	شمال سيناء		
99989	16974	83015	0	528	831	42684	454	38518	كفور	جنوب سيناء		
50099	14488	35611	0	1540	347	24019	100	9605	بنك	جنوب سيناء		
150088	31462	118626	0	2068	1178	66703	554	48123	جدة	جنوب سيناء		
37219056	14395692	22823364	0	405656	86031	14544022	117511	7670144	كفور	اجملى الجمهورية		
35578575	11994444	23584531	0	2529112	277551	14841540	114214	5722114	بنك	اجملى الجمهورية		
72798031	26390136	46407895	0	2934768	363582	29485662	231725	13392258	جدة	اجملى الجمهورية		

جدول رقم (٣)

:

العنوسة كظاهرة إجتماعية ليست محصورة في بلد معين ، و إنما لا توجد - تقريبا - أى دولة فى العالم لا تعاني من هذه الظاهرة ، و لكن تختلف معدلات هذه الكثافة السكانية و الأوضاع :

الاقتصادية داخل الدولة ، بالإضافة إلى الثقافة التى تحكم مجتمع هذه الدولة .
و فى وطننا العربى ، نجد العديد من الفوراق الاجتماعية و الإقتصادية بين الدول العربية و بعضها البعض ، فهناك - - دول الخليج التى تتميز بأوضاع اقتصادية أفضل من الدول العربية الأخرى ، و بالتالى ترتفع معدلات الإعالة الإجتماعية و التضامن الإجتماعى عن مثيلاتها فى الدول العربية الأخرى ، إلى جانب إنخفاض معدلات البطالة ، كما أن هناك دولاً عربية أخرى تتميز بارتفاع معدلات نموها السكانى : مصر و الجزائر ، و من ثم تصبح أعداد العوانس فى هذه الدول أكبر بكثير من التى توجد فى دول تنخفض فيها معدلات النمو السكانى عن الدول المذكورة ،
البحرين و قطر و الإمارات.

فلا شك إذاً أن هذه العوامل كلها بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤثر فى معدلات العنوسة من حيث ارتفاعها بشكل كبير أو انخفاض معدلاتها فى بعض البلاد ، و ذلك مع بلاد أخرى ذات كثافة سكانية مرتفعة .

و قد تناولنا فى المطلب السابق عرض لظاهرة العنوسة فى مصر ، مدعمين ذلك بالإحصائيات و الأرقام ، و سوف نقوم - - بعرض حجم هذه الظاهرة فى بعض الدول العربية ، و هم : السعودية ، و الإمارات العربية المتحدة
بحرين و اليمن ، و الأردن ، و العراق ، و سوريا ، و فلسطين ، و الجزائر ، و تونس ، و المغرب ، على أن يتم ذلك - أيضاً - من خلال الإحصائيات الرسمية فى هذه الدول .

- العنوسة في السعودية :

كشف تقرير الخصائص السكانية و السكنية في



- المملكة العربية السعودية لعا

وزارة الإقتصاد و التخطيط السعودية -

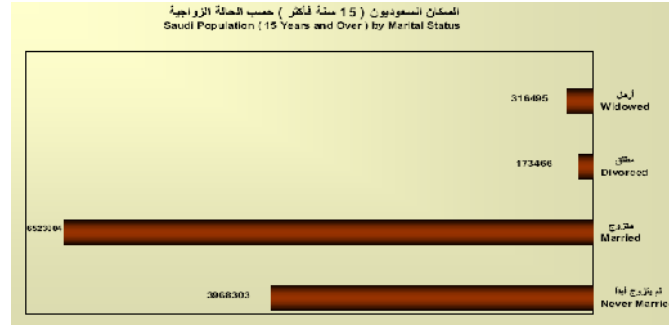
السعوديين الإناث () اللاتي لم يسبق لهن

% .

. % .

% .

% .



لسعوديين () ، فقد بلغت نسبة الذين لم يسبق

. % ، و نسبة المتزوجين منهم . % ، و نسبة المترملين منهم

. % ، و نسبة المطلقين منهم . % ، علماً بأن عدد سكان المملكة العربية

السعودية قد بلغ في عام

النسب السابقة اختلافاً كبيراً بين السعوديين في الفئات العمرية

المختلفة ، فعلى سبيل المثال تنخفض نسبة السعوديين الإناث (اللاتي لم يسبق لهن

% في الفئة العمرية (-)

%

. % في الفئة العمرية (-)

. () العمرية

و أشار التقرير إلى أن منطقة المدينة المنورة تم

اللاتى لم يسبق لهن الزواج () حيث بلغت . % ، بينما بلغ الأقصى لهذه المعدلات فى منطقة الحدود الشمالية حيث بلغت . % .
 و أشار التقرير - أيضاً - أن نسبة السعوديات اللاتى لم يسبق لهن الزواج () حسب الحالة التعليمية ، قد بلغ . % بالنسبة للأميات ، و . % لمن يجدن القراءة و الكتابة ، و % للحاصلات على دبلوم فوق الثانوية ، و . % للجامعيات . % للحاصلات على شهادات فوق الجامعية ، فى حين ارتفعت هذه المعدلات بشكل كبير بالنسبة للسعوديات اللاتى حالتهن التعليمية متوسطة حيث . % . % للحاصلات على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها ، و . % للحاصلات على الشهادة الابتدائية () .

يُذكر أ العنوسة فى السعودية ، من :
 الارتفاع الكبير فى تكاليف الزواج و المغالاة فى قيمة المهور ، حيث وصل إجمالى تكلفة الزواج فى السعودية إلى ألف ريال ، بالاضافة إلى إرتفاع معدلات البطالة بين الشباب السعودى حيث بلغت نس () % .

- العنوسة فى الإمارات العربية المتحدة :



الزواج فى الامارات حول التوقعات المستقبلية للعزاب و م فى الفئة العمرية (-)
 عاما ، عن أن هناك زيادة كبيرة فى عدد العزاب من الجنسين بشكل ملحوظ ، حيث من المتوقع أن يصل

م ، و تضيف عدة دراسات أخرى أخرى أن هناك

(: تقرير الخصائص السكانية و السكنية فى المملكة العربية السعودية لعا -

(: / : - - :

ألف من الإماراتيات قد تخطين سن الثلاثين عاما و لم يتزوجن ، و ذلك %

و قد أكد تقرير إحصائي صادر عن المؤسسة

، أن نسبة زواج الرجال من السيدات الأجنبية قد ارتفع %

م ، و بخاصةً في إمارة أبوظبي ، حيث بلغ عدد الرجال - من مواطني هذه - الذين تزوجوا بأجنبيات حوالي مواطن ، كما ارتفع عدد الإماراتيات مواطنة ، و تكمن خطورة مثل هذه النوعية من الزيجة على المجتمع الإماراتي ، في أنها تستنزف الزوج مادياً في تكاليف سفر زوجته المتكرر إلى بلادها ، و كذلك تكاليف زيارات أسرتها إليها ، بالإضافة إلى التباين الثقافي و خطورته . ()

كما أجرى صندوق الزواج إحصائية ، أعلن فيها انخفاض نسبة الطلاق بين المواطنين الإماراتيين بنسبة كبيرة .

زيجات ، و في عام %

% .

زيجات .

% . %

م ، حيث بلغ عدد حالات الطلاق في هذا العام

(٢) .

يتبين لنا مما سبق أن معدلات الطلاق في الإمارات تنخفض بالرغم من ارتفاع دلالات العنوسة ، و هو ما يعنى في النهاية إمكانية حصر هذه الظاهرة و خفض

(: العنوسة و الطلاق في دول مجلس التعاون الخليجي)

(

(: / : - - :

معدلاتها ، خصوصاً مع قلة الأسباب التي يمكن أن تزيد من حجم هذه الظاهرة في الإمارات ، و أيضاً قيام الإمارات بإنشاء صندوق الزواج لمساعدة مواطنيها المقبلين على الزواج و تيسيره لهم ، و سوف نتحد - - الحد من ظاهرة العنوسة و تأخر سن الزواج كنموذج يمكن الاقتداء به في كافي الدول التي تعاني من هذه الظاهرة .

- :



الرسمية في قطر ، بلغ عدد الإناث اللاتي لم يتزوجن

العمرية (-)

العمرية (-)

العمرية (-) إمراة في الفئة العمرية (-)

إمراة في الفئة العمرية (-) إمراة في الفئة العمرية

السكان في قطر (١٥ سنة فأكثر) و نسبتهم حسب الحالة الزوجية

مارس/ ٢٠٠٤م March, 2004		مارس/ ١٩٩٧م March, 1997		مارس/ ١٩٨٦م March, 1986		الحالة الزوجية
%	عدد Number	%	عدد Number	%	عدد Number	
27.9	180797	28.6	109940	28.2	75296	لم يتزوج أبداً
70.3	405226	69.1	265437	69.1	184197	متزوج
0.6	3641	0.7	2662	0.7	1306	مطلق
1.2	6747	1.4	5273	1.6	4267	أرمل
0.0	0	0.2	1000	0.4	1374	غير مبين
100.0	576411	100.0	384318	100.0	266645	المجموع

أما عن الذكور الذين لم يتزوجوا بعد ، فقد وصل عددهم في هذا العام إلى

عازب في الفئة العمرية (-)

- عازب فى الفئة العمرية (-)
 العمرية (-) عازب فى الفئة العمرية (-)
 عازب فى الفئة العمرية () .

م ، ليرتفع

هذا العدد ارتفاعاً طفيفاً فى عام

حالة طلاق ، لترتفع أيضاً ارتفاعاً طفيفاً فى
 () .

وتتزايد معدلات العنوسة فى قطر لعدة أسباب ، لعل أهمها

تكاليف الزفاف، والتي تقف عائقاً أمام المقبلين على

المستوى العلمى والوظيفى بين الفتاة و الشاب ، و فرض الأسرة على أبنائها الزواج من
 عائلات معينة أو الأقارب ، الأمر الذى نتج عنه تأخر سن الزواج لدى كل من الشاب و
 الفتاة ، و من ثم تزايد نسبة العنوسة فى قطر () .



رين :

أوضحت دراسة إحصائية بعنوان :

مملكة البحرين ، بأن هناك تباينات فى التركيب الزواجى للنساء و
 (-)

(: ب الاحصاءات السكانية و

الإجتماعية ، تم نشره بالموقع الرسمى لجهاز الإحصاء القطرى على شبكة الانترنت .

(:

(: هدى منير العمر ، صحيفة العرب القطرية ، مقال بعنوان :)

(: % من الذكور يعتبرون الأسرة المسؤول الرئيس « »)

، منشور بتاريخ : أبريل .

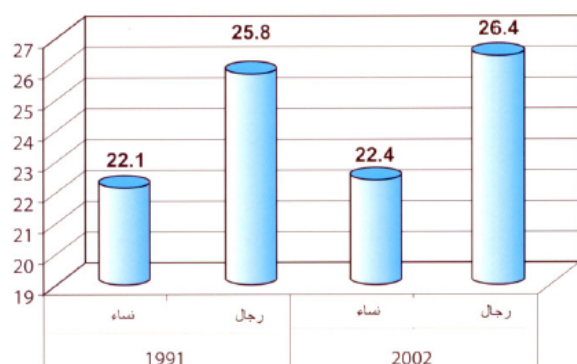
العنوسة لدى النساء عن مستواها عند أوساط الرجال ، بالرغم من ازديادها من . %
%

عن مستوياتها عند الرجال خلال نفس الفترة .

كما كشفت الدراسة عن أن سبب ارتفاع معدلات العنوسة لدى النساء يعود إلى
: ارتفاع نسبة الفتيات اللاتي يكملن تعليمهن في المعاهد و

النساء الآرامل عن الزواج للتفرغ لتربية الأبناء ، مما أدى إلى انخفاض نسبة المتزوجات

متوسط عمر النساء والرجال عند الزواج الأول لعامي 1991 و 2002



في الفئة العمرية (-)
% % .

و في الفئة العمرية (-)
% . (% بين عامي .

% % .

% . % .

(.)

(.)

(.)

(.)

() .

- العنوسة فى اليمن :



أشارت احصائية رسمية فى اليمن إلى أن نسبة الزواج و لم يتزوجن بعد . % مليون و

لم يسبق لها الزواج ، و ذلك من إجمالي عدد النساء مليون و

، و قد ارتفعت هذه النسبة فى عام . %

مليون و أنثى لم يسبق لها الزواج ، من إجمالي عدد النساء مليون و

. % .

وفى المقابل ، أشارت الإحصائية إلى أن نسبة الذكور فى عام ذين

يتزوجوا بعد . % مليون و لم يتزوجوا من قبل ، و ذلك مليون و

. % .

. % مليون و مليون و

هم مجموع الرجال المتزوجين فى هذا العام ، و ذلك بنسبة بلغت . %

() ، و من الملاحظ هنا أن معدلات الزواج أقل من معدلات العنوسة لدى الفتيات و

(: دراسة احصائية بعنوان : (المرأة و الرجل فى مملكة البحرين) ، تم نشر هذه

بالموقع الرسمى للجهاز المركزى للمعلومات بمملكة البحرين .

(: م ، الاحصاءات الحيوية ، الموقع الرسمى للجهاز المركزى

للإحصاء اليمنى .

الشباب ، مما ينذر بإمكانية ارتفاع معدلات العنوسة في المستقبل .

- :

بحسب إحصائية رسمية أردنية صدرت في عام



% .

% ، بينما بلغت نسبة المطلقات في هذا

% . % .

عدلات الزواج بين عامي (-) ، حيث بلغ مجموع

م ، ليرتفع هذا العدد في عام

و في المقابل ارتفعت معدلات الطلاق في نفس الفترة ، حيث بلغ عدد حا

م ، ليرتفع هذا العدد في عام

و بالرغم من أن هذه الاحصاءات تمثل أعداداً قليلة إذا ما قورنت بدول أخرى

السكاني للأردن في نهاية عام

مليون و () .

وقد أشارت دراسة أخرى أجرتها جمعية العفاف الخيرية ،

المتزوجين للمرة الأولى من الذكور ارتفع من

أن تحمل الزوج للديون الناجمة عن تكاليف الزواج أدى إلى

() : ()

ءات السكانية و الاجتماعية ، الاردن .

السنوات الأولى من الحياة الزوجية فالزوج هو الذى يتحمل جميع

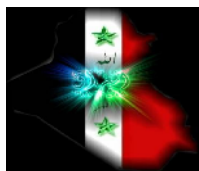
كثير

مما يسبب

تكاليف

الأحيان

() .



- :

يمكن اعتبار

العراق زمن نظام الرئيس العراقى السابق « صدام حسين »

والوضع السياسى الذى يمر به العراق حالياً ، أحد

العوامل الرئيسية فى زيادة حجم ونتيجة لذلك فقد ارتفعت

- بالنسبة للأشخاص الذين - %

تجاوزوا الخامسة و الثلاثين عاماً () .

ووفقا لبعض الاحصائيات الرسمية فى العراق ، فإن

مليون مليون

الفئة العمرية (-) مليون

امرأة ، كما أشارت إحصائية أخرى إلى أن عدد حالات الزواج -

المسجلة رسمياً -

م ليصبح

وإلى جانب سوء الأوضاع الأمنية فى العراق ، فهناك سوء الأوضاع الإقتصادية

(: () : تم نشره بـ

- البيت (اسلام اونلاين دوت نت)

الكبير ، يونيو .

(: محمد عبدالحميد، تحقيق صحفى بعنوان: (عفريت لكل عانس)، تم نشره بمجلة)

() ()

و التي أظهرت العديد من المشكلات داخل العراق ، مثل تقشى البطالة ، و التي بلغت % . % فقط في الفئة العمرية () - () ، و لا شك أن جميع ماسبق قد أسهم بشكل فعال في رفع

- العنوسة في سوريا :



ذكرت إحدى الإحصائيات أن أكثر من % الشباب السوري الذين بلغوا سن الزواج عازفون أو ع عنه بسبب عدم مقدرتهم المالية و عدم توفر المسكن

ووفقاً لأرقام المجموعة الإحصائية السورية لعام % .

الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (-) عاماً لم يتزوجن ، و أن % من الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (-) لم يتزوجن أيضاً ، بينما بلغت نسبة الإناث اللاتي تخطين سن الـ % .

اللاتي تخطين سن الـ % ، و هو ما يعنى أن أكثر من نصف النساء غير متزوجات () .

وعن معدلات الزواج و الطلاق في سوريا

أغلب هذه الحالات في محافظتى دمشق و حلب ، حيث بلغت أعداد حالات الزواج في حالة طلاق ، بينما بلغت أعداد حالات

(: المجموعة الإحصائية السنوية العراقية (-)

الإحصاءات الإجتماعية ، منشورة بالموقع الرسمى للجهاز المركزى للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة التخطيط و التعاون الإنمائى العراقية .

(:

() .

يُذكر أن معدل الفقر في سوريا قد بلغ %

شملت أكثر من مليون شخص

يمكن تُوثر في حجم ظاهرة الغنوسة داخل المجتمع السوري () .

- وسة في فلسطين :



أظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام

الضفة الغربية بفلسطين ، أن عدد السكان الذين تجاوزت أعمارهم اثني

عشر عاماً فأكثر المتزوجين في الضفة الغربية حوالي .

يشكلون ما نسبته % السكان الذين بلغوا اثني

الغربية

. % هي نسبة الأشخاص الذين

لم يسبق لهم الزواج من الجنسين ، و كذلك . % هي نسبة الأشخاص الذين عقدوا

المتزوجين

قرانهم و لم يدخلوا ،

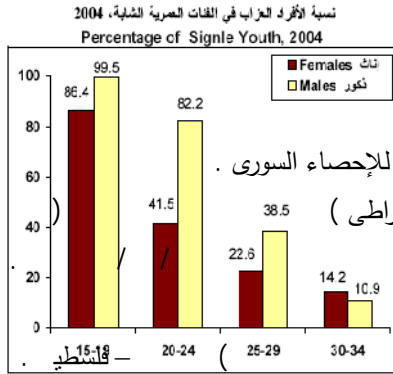
. فرداً ، و هم يشكلون ن % .

. % ، في حين أن عدد حالات

. % .

. (%) .

) :



(: المجموعة الإحصائية في سوريا لعام

المؤشرات الديموغرافية الموقع الرسمي للمكتب المركزي للإحصاء السوري .

(: (اعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي)

(:

الفلسطين

النهائية

الرجل في فلسطين : ضايا و إحصاءات)
 في الفئة العمرية (-) عاماً و الذين لم يسبق الزواج . % . %
 ية (-) . % في الفئة العمرية (-)
 . % في الفئة العمرية (-) عاماً ، بينما بلغ
 العمرية (-) عاماً و الذين لم يسبق الزواج . % . %
 العمرية (-) . % في الفئة العمرية (-) .
 % . () ()
 ، و تساوت أيضاً في العامين () () . % ، بينما انخفضت
 هذه المعدلات بشكل ملحوظ عن الأعوام المذكورة في عام م حيث بلغت نسبتها
 % . % . %
 م ، بينما انخفضت هذه المعدلات في الضفة الغربية لتصبح . %
 . % .

() () () () ، حيث بلغت . % ، بينما
 % .
 طفيف من . %
 الضفة الغربية حيث انخفضت من . % . %
 (.)
 (.)
 (.) (.)

. % في الفئة العمرية (-) . % في الفئة العمرية
 (-) . % الذكور في الفئة العمرية (-)
 . % لمن هن في الفئة العمرية (-)

. % فى الفئة العمرية (-) . % (-) .
% . % .
م ، أما الإناث فقد ارتفع هذه المعدلات لديهم من % . % .
() .

أدت إلى رفع معدلات العنوسة داخل المجتمع الفلسطينى ، فأغلب هؤلاء الشهداء من الشباب ، و أغلب الأشخاص الذين أصبحوا بدون عمل من الشباب أيضاً الشاب هو المتحمل الأول لكافة أعباء المعيشة ، و بخاصة عندما تكون تلك الأعباء وسط الحالة العامة التى يعيشها الشعب لفلسطينى من حصار و دمار .

(الفلسطينى ، المرأة و الرجل فى فلسطين : قضايا و احصاءات ، ديسمبر ، رام الله ، فلسطين .



حيث

تشير الأرقام المتوفرة من خلال إحصائيات المعهد الوطني ما تنشره الصحف الوطنية إلى وجود مليون منهم ما يقرب من خمسة ملايين تخطين سن الخامسة و الثلاثين عاماً ، كما يزداد عدد الإناث الذين يعانون من ظاهرة العنوسة بمعدل سنوياً .

عين لهذه الظاهرة اسم "

الكبير منهن الجزائر بنظيره ف البلدان العربية، حيث يفوق عدد عوانس الجزائر عدد ليبيا يفوق كذلك عدد دول خليجية مجتمعة () .

يشار إلى أن الاوضاع الاقتصادية القاسية التي يواجهها اقتصاد الجزائر ، هي التي تسببت في زيادة معدلات البطالة و هجرة بعض الشباب الجزائري إلى أوروبا للبحث عن عمل ، و هو ما ينعكس بدوره في النهاية على مشكلة العنوسة ، حيث أدت كل هذه - إلى تفاقم هذه الظاهرة و ازديادها داخل (.) .



%

% .

(: مليون فتاة جزائرية أصبحت مواطنات في دولة العوانس : (العربية دوت نت) ديسمبر : / : ()

فقد ارتفع معدل العزوبة لديهم من % . % .
 م ، كما بلغ عدد الأرامل فى نفس العام بما يناهز ()
 انخفضت هذه النسب بشكل طفيف جدا ، حيث بلغت نسبة العنوسة % .
 لوطنى السكان و التشغيل %

إحصائية رسمية إلى أن عدد حالات الطلاق ارتفع
 حالة طلاق فى السنة القضائية (/)
 طلاق فى السنة القضائية (/) () ، و أيضا ارتفع
 (.) (.)
 . ()

نسبة العزوبة (%) حسب الجنس 2007-2004

الجنس	2004	2005	2006	2007
ذكور	%47.1	%47.0	%47.4	%47.1
إناث	%38.0	%38.0	%38.6	%37.9
المجموع	%42.5	%42.4	%42.9	%42.5

رويترز فإن المرأة التونسية تأت
 النساء العربيات من حيث التحرر الحياة اجتماعية والإقتصادية
 ، حيث تشغل نحو % يهيمن عليه أنصار الحكومة
 تحملها مسئوليات مهمة ي

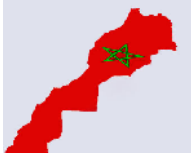
(: الخصائص الديموغرافية :

(: النشرة الإحصائية السنوية لتونس فى عام

(: التقرير السنوى عن الوضع الديموغرافى فى تونس لسنة :

المؤشرات عن الوضع الديموغرافى ، منشور بنفس

أو اختياراً أو يفوتهن نهائياً بالإضافة إلى الانفتاح الكبير على
غربية فى النهاية ما جعل الزواج يتراجع فى أولوية
() .



م ، لترتفع هذه الأعداد فى عام
() .

عن الزواج بالمغريبات ، و الاتجاه نحو الزواج من أجنبيات ، و ذلك للحصول على
كسب العيش فى بلادهن ، مما اضطر بعض الفتيات المسلمات - فى بعض الأحيان -
إلى الزواج بغير مسلمين بسبب الحاجة () .

(: (دنيا الوطن) : (التحرر يزيد
(، تم نشره بتاريخ أبريل
(: (مجلة آسية) : (عالم آسية)
(شبح العنوسة يطل على المجتمعات العربية) ، تم نشره بتاريخ :
(: / : - - :

أسباب إقتصادية :

:

:

هناك أسباباً عديدة ، بوجودها تشكلت ظاهرة العنوسة ، فقد يكون السبب من وراء
تقشى العنوسة ، أسباباً إقتصادية : كالبطالة و الفقر و ارتفاع الأسعار ، كما يمكن أن
مهور و التكاليف المصاحبة للزواج :
المراعاة و مواصلة تعليمها .. إلأى غير ذلك من الأسباب .

ليه فإننا سنتناول هذا الفصل فى مبحثين اثنين هما :

- أسباب إقتصادية .
- :
- و سوف نعرض لكل مبحث على حده .

: أسباب إقتصادية

هناك بعض الأسباب الإقتصادية التي أدت :

- :

- إقتصادية : _____

لم يكن للبطالة معنى فى المجتمعات الريفية التقليدية () .

:

- البطالة الإجبارية : توافق تلك الحالة التي يجبر فيها العامل على ترك عمله دون

- البطالة المقتنعة : و تنشأ هذه النوعية من يكون فيها عدد

العمال المشغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل مما يعد

شيئا تقريبا شينا تقريبا ن حجم الإنتاج لن ينخفض.

- وجود عدد من الأشخاص القادرين و الراغبين ف

العمل عند مستوى أجر معين لكن دون أن يجدوه

() .

أوضحنا فى أنواع البطالة ، فقد يتم إجبار الشباب على ترك وظائفهم رغ
(البطالة الإجبارية) ، و قد يتم أيضاً تعيين بعض الشباب فى عمل ما ، مع أن هذا
متطلبات الإنتاج فى هذا العمل لا تحتاج إلى كل هذا العدد من العاملين ، الأمر الذى
يجعلهم عرضة تسريحهم فى أى وقت ، إذا ما تم إعادة هيكلة المؤسسة أو الشركة من
جديد () ، و أيضاً قد يتخرج الشباب من الجامعات و المعاهد ، فيتجهوا

() : (ويكيبيديا)

() : () :

إلى البحث عن فرص العمل في مجال دراستهم أو فرصة عمل عند مستوى أجر معين ، و هو ما لا يتوافر مع المعروض من وظائف ، و عندئذ يصبح الشباب عاطلاً ، إلى حين أن يجد وظيفة بالمواصفات التي يريدها () .

وفي النهاية يصطدم الشباب مع الواقع ، فلا يوجد هناك أى فرصة عمل ، و إن وُجدت فهي ليست بالمستوى الجيد ، فالمرتبات و الأجور متدنية ، و فى كل الأحوال نجد الشاب لا يستطيع أن يقيم حياة أسرية أفضل ، و أن يتحمل الأعباء التي تنتج عن نه ليس غريباً أن نجد نسبة كبيرة من الشباب و قد تزوج بعد سن الثلاثين ، نتيجة لسعيه وراء توفير المتطلبات اللازمة للزواج ، و التي من أهمها :

وقد أشار تقرير صادر عن (معهد بروكينجز الأمريكى) : (أن معدلات البطالة بين الشباب فى مصر

من النسب العالمية البالغة .

أضاف التقرير أن البطالة تتركز بين الشباب المتعلم ، مشيراً إلى أن % من بين مليون شاب مصرى عاطل ، أنهم المرحلة الثانوية أو حصلوا على مؤهلات عليا . () .

يعد إرتفاع الأسعار من أهم الأسباب التي أدت انتشار العنوسة ، فلا شك أن ارتفاع اسعار السلع و الخدمات ، قد زاد من أعباء و تكلفة الحياة المعيشية ، ف البيوت و الإيجارات و الأثاث فى الآونة الأخيرة ، و هو ما ينعكس فى النهاية على ظاهرة العنوسة ، حيث ارتفاع معدلاتها .

- و يمكن تقسيم إرتفاع الأسعار إلى نوعين من حيث مدى تأثيرها فى حجم ظاهرة

(جريدة المصرى اليوم ، مقال بعنوان : (بروكينجز معدلات البطالة فى مصر ما زالت أعلى من النسب العالمية .. % من العاطلين شباب حاصلين على شهادات) فبراير

:

- :

يعتد

نتيجة لعدم مقدرة الشاب على تحمل عبء شراء مسكن أو حتى تأجيره في ظل هذه

مليون وحدة ، يقع % ، بينما يقع % منها في ريف مصر .
وحدات في مصر خالية ، بواقع .

() .

بينما / - رئيس اللجنة الاقتصادية بنقابة الصحفيين
المصرية - أهم أسباب تلك الزيادة ، إلى تمركز أغلب الاستثمارات العربية في قطاعي

التصحيح التي لازمت البورصات العربية خلال عام و نصف ، ذهبت أغلب أموال
الفوائض البترولية إلى قطاع الاستثمار العقاري ، و خاصة إلى بلد كمصر يسمح بشراء

و أشار الولي إلى آثار اجتماعية ستترتب على هذا الوضع ، تتمثل في نقص
الوحدات المعروضة للشباب الراغب في الزواج ، و الذي يجد صعوبة حالياً في
على وحدات سكنية .

و يدعم هذا الرأي د . - الأستاذ السابق بمعهد التخطيط
القومي و الوكيل الأول لبنك الاستثمار القومي - حيث أكد أن مصر تحتاج إلى

(: سلسلة تقارير معوماتية ، تقرير بعنوان :

ملايين و ألف وحدة سكنية بحلول عام
 ار الأراضي ستزيد من تضخم الأسعار في مصر .
 . ممدوح عبد الكريم - رئيس اتحاد المعمارين العرب -
 سعر صرف الجنيه المصرى بالنسبة لعملات الدول العربية، جعل أسعار العقارات بمصر
 منخفضة نسبياً، مما جذب أموال المستثمرين العرب للشراء بالسوق الم
 و ساعد على إحكام الأزمة محلياً فى رأى د. - رجل الأعمال و رئيس
 الغرفة التجارية المصرية الفرنسية - ارتفاع فوائد التمويل العقارى بشكل مبالغ فيه ، مما
 رفع من أسعار الوحدات المباعة بالتقسيت ، بحيث أصبح حتماً بعيد المنال للشباب ، و
 - حسب تأكيده - غياب دور واضح للتعاونيات بمجال الإسكان ،
 رغم أهمية هذا القطاع بأغلب دول العالم المتقدم منها و النامى .
 - رئيس اتحاد مقاول التشييد و

الحديد ، فمصر تنتج سنويا مليون طن أسمنت ، و تستهلك منها
 مليوناً ، و تصدر ملايين ، و يصل سعر الطن منه حالياً بالسوق المصرى إلى
 جنيه ، رغم أن سعره الحقيقى لا يزيد عن جنيها ، و الأمر نفسه ينطبق على سعر
 الحديد آلاف جنيه مصرى ، فى حين أن سعره
 الحقيقى لا يزيد عن ألفى جنيه () .

تزداد الأعباء المعيشية للمقبلين على الزواج نتيجة لإرتفاع أسعار السلع و
 الخدمات ، مما يؤخر سن زواجهم ، أو يدفع بهم إلى كهف .

(: اسلام أونلاين دوت نت)
 : (أسعار العقارات تحرق جيوب المصريين)

فقد بدأ الإقبال على شراء الذهب من أجل الزواج يقل عن سابقه ، نظراً لارتفاع
ء إلى شراء الفضة كبديل عن الذهب

يون أن ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية يهدد %
السكان أو نحو مليون مصرى لخطر التعرض للفقر المدقع ، و التى تأثر بها بالفعل
% و بحسب المشاركين فى فعاليات مؤتمر أكاديمى نظمه مركز البحوث
الاقتصاد بجامعة القاهرة حول الآثار الاجتماعية للأزمة المالية العالمية فى
الاقتصاد المصرى ، فإن تكلفة توفير أرخص سلعة من السلع الغذائية الأساسية ارتفعت
% خلال الفترة من فبراير م و حتى نهاية العام الماضى ، مؤكدين أن
أعلى بكثير من معدل الزيادة فى الرقم القياسى لأسعار المستهلكين
% هذه .

و ذكرت الدكتورة هبة الليثى - أستاذة الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية -
أن دراسة للبنك الدولى كشفت أن عدم الاستقرار فى مستويات المعيشة ظهر بصورة كبيرة
بالنسبة للعاملين فى وظائف غير مستقرة و فى القطاع الخاص .

/ - نائب رئيس جامعة القاهرة -

الاتجاه نحو الاستغناء عن العمالة المصرية فى الخليج ، يقدر بنحو ملايين عامل
تستأثر السعودية بالنصف ، متوقعة أن تتراجع أعداد العمالة بالخليج إلى %

و أكد المشاركين أن شبج أصبح يهدد الطبقة الوسطى فى مصر خاصة فى
ضوء أن واحداً من بين خمسة مصريين تراجع إنفاقهم الاستهلاكى بسبب تداعيات الأزمة
المالية العالمية الراهنة ، مشيرين إلى أن

معرضة في الوقت الراهن في السقوط في هاوية () .

- :

كشفت تقرير التنمية البشرية في
" يعيشون "

عدم وجود سياسات فاعلة للحد من نسبة الفقر .
هذا السياق أوضح التقرير - أشرف على إعداده كل من معهد

التخطيط

وزارة الاستثمار المصرية و
قرية مصرية يعيش بها ملايين مواطن تحت " ما يعادل نحو %
مليون شخص .

التقرير فإن الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر هم الذين يحصلون
على دخل قدره دولار واحد يومياً .

/ - المشرف الرئيس على التقرير)

(- أن معدلات التنمية ف قد لا يلتمسه المواطنون

الوقت ذاته دراسة البدائل المتاحة لزيادة الأجور ف

انحدار الطبقة المتوسطة مما يهددها بالتآكل و

() .

/ - رئيس جامعة أسيوط الأسبق - من تعظيم

طبقيّة (أى ازدياد الأغنياء غنى و ازدياد الفقراء فقراً)

جزر من الرفاهية وسط محيطات من الفقر ، مما يترتب عليه حالة من حرب الجميع

(: بهى الدين علام ، الموقع الرسمى لجريدة بر مصر ، مقال بعنوان :)

السلع الغذائية .. مليون مصرى ينضمون إلى حزام الفقر المدقع) أبريل .

(: ايمان عبدالمنعم ، الموقع الاكترونى (اسلام أونلاين دوت نت)

(: مليون مصرى تحت خط الفقر) مايو .

ضد الجميع ، و تظهر حالة من عدم الاستقرار الاجتماعى و من العنف و تدمير وانهيار للبيئة .

/ طحلاوى أن انتشار الفقر يمثل قنبلة موقوتة شديدة الانفجار
تؤدى إلى تعطيل و تحطيم القوى و الإمكانيات الإنتاجية و الإبداعية فى المجتمع و
تصنع مجتمعات لا تتمتع بالأمن و الاستقرار اللازمين للتنمية و التقدم ، كما أنه يقسم
المجتمع إلى فئتين متصارعتين و متقاتلتين .

/ - أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس -

الفقير لا يعانى من الأوضاع الاقتصادية السيئة فحسب ، و إنما أيضا من الظلم
الاجتماعى حيث تنتشر الأمية ، و أضاف أن هناك تدهوراً شديداً و مستمراً فى قطاعى
التعليم و الصحة، بل إن الأسرة شديدة الفقر تكاد تكون محرومة حتى من الخدمات
الحكومية التى تقدمها الدولة () . يتبين لنا إذا أن الفقر من العوامل التى تؤثر فى حجم
ظاهرة العنوسة ، حيث نجد الشباب الفقير غير قادر على تحمل أعباء الزواج
يجعله فى تعداد العانسين .

() : (الجزيرة دوت نت)

: (غياب السياسات الرشيدة يفاقم مشكلة الفقر فى مصر)

:

- غياب المفهوم الصحيح للزواج :

- - تشريع الزواج حتى يحصل التوالد و التناسل ، و تكون الذرية التى بها يُعبد الله و يُعمرّ هذا الكون الفسيح ، كما أن بالزواج يحصل به الإحصان و العفاف لكل من الزوجين ، فتنشأ الأسرة على أساس قوى مبد - أيضاً - يتحقق الإستقرار الحقيقى للرجل و المرأة ، فتجد المرأة من يعولها و يتكفل بها ، فتسعى لرعاية زوجها و بيتها و أولادها ، كما يجد الرجل فى ظل الزواج السكن و المودة و المحبة ، يقول الله تعالى : " دة و جعل منها زوجها ليسكن إليها () " . إذا فالغاية من الزواج ليس فى قضاء المتعة الجنسية فحسب بل شرع أيضا لغايات سامية ، قد تكون إجتماعية أو نفسية أو خلقية أو دينية () .

ولكن على ما يبدو أن هذا المفهوم قد غفل عنه الكثير من الناس ، فنجد الشباب - أيضاً - أهل الفتاة و قد بالغوا فى طلب المهر و التكاليف المصاحبة للزواج و غير ذلك من الأمور التى توضح مدى غياب المفهوم الصحيح و السليم للزواج ، و الذى من أجله

- و سوف نبين هذا الأمر فى النقطتين التاليتين :

- تغير نظرة الشباب إلى الزواج :

نتيجة لما يبثه الإعلام من مفاهيم مغلوطة عن الأسرة و منافية
ى ، تغيرت نظرة

(سورة الأعراف ، الآية رقم ()) .

(/ عبدالعزيز سمك، أحكام الأسرة فى الفقه الإسلامى والقانون المصرى) .

نسبة إلى بعضهم ، مجرد قيد يطرأ على حياتهم و حريتهم ، و يصبح عقبة أمام الإستمتاع بلهو الحياة ، و من هنا نجدهم و قد عزفوا عن الزواج ، غير مدركين لأهميته -

كما نجد نوعية أخرى ترى فى الزواج مجرد قضاء لمتعتهم الجنسية ، أما عن غايات الزواج الأخرى فهم غافلون عنها ، فليس غريباً إذا أن نجد أعلى معدلات للطلاق ، محصورة فى الشباب قبل سن الثلاثين عاماً ، بل و قد يصل الأمر إلى وقوع الطلاق أول شهر أو شهرين من تمام الزوا ، و فى كلتا الحالتين دلالة على تغيير نظرة

- المغالاة فى المهور و التكاليف المصاحبة للزواج :

يقول الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم : " إذا آتاكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه " ، كما نجده - صلى الله عليه وسلم و قد زوج رجلاً امرأة بخاتم من حديد (،) وقد روى عنه أيضاً أنه قال للرجل الذى لم يجد شيئاً يدفعه مهراً لإحدى النساء: "

() .

ل يبالغون فى قيمة المهر المطلوب

يرفع من قيمة ابنتهم عند زوجها، و لكنهم أخطئوا فى ذلك، فالمرأة عبارة عن كيان عظيم لا يقر بأى مال .

كما نجد أن الأمر لا يقف عند مجرد المغالاة فى المهر ، بل يمتد ذلك إلى الأشياء المصاحبة للزواج ، فيطالب العريس بشراء شبكة التى لا بد و أن تكون بالآف الجنيهات ، و إقامة حفل الزفاف فى فندق من الفنادق الشهيرة ، و أن يوفر الطعام و

(: / عبدالحميد إسماعيل الأنصارى ، تأخر الزواج و ارتفاع معدل الطلاق .

(: / عبدالعزيز سمك ، أحكام الأسرة فى

الشراب المصاحب لهذا الحفل ، و عليه أيضاً أن يوفر عدداً من السيارات من أجل موكب الزفاف ، علاوة على تكاليف تصوير الزفاف ، و قبل كل ذلك طبع ف التي يتم توزيعها على المدعوين، وتوفير الثوب الملائم لهذه المناسبة ، ثم ينتقل العريس إلى مرحلة تالية ، و هي مرحلة شهر العسل ، حيث تكاليف قضاء هذه الفترة ، فلا شك أن كل ذلك يشكل عبئاً كبيراً على الشاب .

ويبالغ البعض من الأهل - أيضاً - لب جهاز العروس ، فنجدهم يطالبون العريس بأشياء لا يحتاجها البيت ، هي - - للتفاخر و المباهاة و ذبوع الصيت أكثر منها لمنفعة البيت ، كما تفتخر الاسرة بأن عريس ابنتهم قد اشترى الأثاث بثمن

- الات كثيرة ، _____ :

_____ : و تكون عند قيام الأهل بمنع ابنتهم من الرجوع إلى مطلقها ، فتنصاع الابنة لحكمهم ، نتيجة للضغط عليها .
الحالة الثانية:

، الذين يشكلون عقبة في طريق تحقيق ذلك .

_____ : و تكون عند قيام الأب أو الأم بمنع ابنتهم من الزواج ، حتى تتفرغ لرعايتهم و خدمتهم ، و ذلك لكبر سنهم أو لمرضهم بمرض يحتاج إلى عناية خاصة .
_____ : و تكون في حالة نشوب خلاف بين الزوج و أهل الزوجة ، فمن الممكن هنا أن يحبس الأهل ابنتهم عن زوجها ، و يمنعوه عنها .

_____ : و تكون في حالة إمتلاك الفتاة لبعض المال ، الأمر الذي يجعلها عرضة للطمع و الإستغلال من قبل وليها ، حيث يمنعها من الزواج من أى شخص ، حتى لا ينتقل المال إلى زوجها .

- السمعة السيئة :

السمعة السيئة للأسرة أو للفتاة نفسها ، تؤثر سلباً على الفتاة فى النهاية بأن تصبح عانساً ، فالغالب أن الشباب عندما يقبلون على الزواج من أحد ، فإنهم يسئلون عن الفتاة و عن أهلها ، فإن كان هناك ما يشوب سمعتها أو سمعة أسرتها ، رجع الشباب عن التقدم للزواج منها ، لأن السمعة السيئة للأُ تربيتها ، فلا يوجد محل للثقة فى أخلاقها ، و من ثم تعنس مثل الفتاة .

- :

- قد يمتنع الشاب أو الفتاة عن الزواج فى عدة حالات ، _____ :
- إجبار الفتاة على الزواج من شخص معين فترفض ، فيأبى الأهل ألا يزوجوها أحداً

- المغالاة فى شريك الحياة ، حيث تجد الفتاة و قد رسمت صورة فى مخيلتها عن شريك حياتها بأن يكون طويل القامة و ممشوق العضلات و وسيم ...
ك الشاب الذى يرسم صورة عن شريكة حياته بأن تكون ذات جمال و لها أعين إلخ ، فنجدهم يعزفون عن الزواج إلى حين أن يجدوا شريك الحياة التى تنطبق عليه هذه المواصفات .

- وفاء الارملة لزوجها المتوفى ، فلا ترتضى الزواج من بعده .
- الرجل ، و قد يفضل البعض فى هذه الحالة التفرغ لتربية هؤلاء الأطفال ، و عدم الزواج ، حتى لا يؤثر ذلك فى نفس الأطفال .
- الإحباط بسبب تكرار رفض الشاب عند تقدمه لطلب الزواج من فتاة ما ، فيؤثر ذلك فى نفس الشاب ، و يجعله ممتعاً عن الزواج .
- رته ، فربما تكون الأسرة متوسطة الحال غير ميسورة ، الأمر الذى يجعل الشاب يكرس كل دخله من أجل إعالة أسرته ، و بالتالى لا يستطيع أن يبنى بيتاً للزوجية ، أو أن يكون فى الزواج زيادة لأعبائه و التى لا تتوافق مع دخله .
- قيام الشاب بتكوين نفسه ، حيث يمتنع الشاب عن الزواج إلى حين تمكنه من توفير

أعباء الزواج ، و يأتي ذلك نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشها شباب اليوم ما بين

- مواصلة التعليم :

قد يكون مواصلة التعليم لدى الفتاة أحد الأسباب التي أدت إلى تفشى ظاهرة

نتيجة لتركيز اهتمامها على التحصيل العلمي ، دون أن تعطى حظاً لحياتها الشخصية وقد يمتنع بعض الفتيات عن الزواج إلى حين إنهاء تعليمهن ، و ذلك خوفاً من عدم سماح أزواجهن بإكمال دراستهن بعد الزواج ، و كذلك الحال بالنسبة للشباب حيث نجده لا يستطيع الزواج نظراً لإنشغ - أيضاً -

:

الفتيات و الشباب - - ما يتمنون الارتباط بشريك حياة على قدر من الجمال ، و بالتالي يصبح الجمال عاملاً مهماً في اختيار شريك الحياة ، و من ثم لا يكون هناك مكان لمن لا يملكن جمالاً في أوساط غير العانسات ، حيث يكون القبح علة عنسهم . و كذلك الحال بالنسبة لأصحاب العاهات و الإعاقات ، و الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة ، نظراً لحالتهم ، الأمر الذي من الممكن أن يسبب إرهاقاً لكل من يتزو من هذه الفئة ، و بالتالي يعزف عنهم الشباب و ترفضهن الفتيات .

:

قد يؤدي عمل المرأة إلى فوات قطار الزواج ، نتيجة لإنشغالها في العمل عن حياتها الاجتماعية ، و قد يؤدي عمل المرأة - أيضاً - ، و ذلك نتيجة لعدة أسباب ، منها : إهمالها لواجباتها المنزلية و الزوجية ، و عدم اعاءة الأسرة ، و في كلتا الحالتين ، تزداد معدلات ظاهرة العنوسة .

- : الآثار النفسية
- : الآثار الجسمانية
- : الآثار الإقتصادية
- : الآثار الإجتماعية

:

قد يترتب على العنوسة العديد من الآثار ، ربما تكون هذه الآثار نفسية أو جسمانية أو إجتماعية أو إقتصادية ، و سوف نقوم بعرض كل نوع من هذه الآثار فى مبحث مستقل لكل منهما على حده .

: الآثار النفسية :

هناك العديد من الأمراض و الإضطرابات النفسية التى يمكن أن تؤثر على الأفراد بسبب تعرضهم للعنوسة، من ضمن هذه

:

:

" هو أحد صور العاطفة و المشاعر الإنسانية الفطرية ، و هو ضد الفرح " " شىء فطرى ينتاب كل البشر عندما تقابلهم متاعب أو هذه الحياة بصفة مؤقتة ، و لكنه إذا طال أمده تحول إلى مرض آخر يسمى " ، غير أن ()

المتاعب التى يمكن أن يلاقيها الرجال و النساء ، مما يصيبهم بالحزن الشديد ، و يصل " "

:

- فقدان الشهية و رفض الطعام .

-

- إنقباض الصدر و الشعور بالضيق .

(: /)

- التهيج الحركى او بطء الحركة .
-
- اضطراب النوم، وتكون أصعب فتراته فى المساء، كما يصعب النوم مع أول الليل
-
- الإنطواء و الإنسحاب و الوحده و الإنعزال و الصمت .
- التشاؤم المفرط وخيبة الأمل والنظرة السوداء للحياة، و بكاء أحياناً .
-
- بطء التفكير و الإستجابة و صعوبة التركيز و التردد و قلة الكلام .
-
-
- : هو حالة من التأزم النفسى ، تنشأ عند مواجهة الفرد لعائق يحول دون
-
- فقد يصاب الفرد الذى يواجه مشكلة العنوسة بالإحباط ، نتيجة لشعوره بالفشل فى تكوين رابطة زوجية ، فيؤدى به هذا الشعور إلى الإحباط ، و من ثم اللجوء إلى أساليب سلبية شاذة متطرفة ، يظن أنها قد تتفذه مما يعانى من توتر و تأزم نفسى ، كتمارسه ال غير الشرعية مثلاً .
- الإضطرابات السيكوباتية للشخصية :
- العنوسة تولد الشعور بعدم الثقة فى الذات لدى الفرد ، فيشعر و كأنه لا قيمة له داخل المجتمع ، و أنه غير قادر على سد إحتياجاته المهمة فى المجتمع ، و التى من : الزواج و تكوين الأسرة ، فينتج عن كل هذا حدوث إضطرابات فى الشخصية ، فيصبح متمرداً ضد مطالب المجتمع ، أو على الأقل لا يلتزم بهذه المطالب ، و تكون العلامة المميزة لسلوك الفرد أنه أصبح غير ملائماً لمعايير هذا المجتمع ، و قد يأخذ هذا

- النسيان :

النسيان و عدم القدرة على التذكر من الآثار التي يتعرض لها الشخص العانس أيضاً ، فالإهتمام الزائد بمشكلة الزواج ، و الإحساس بعدم الإستطاعة بأى حال من الأحوال الحصول على شريك الحياة سواء بالنسبة للشباب أو الفتيات ، لذا نجدهم يستطيعون تذكر أى شىء ، و يكون دائماً فى شرود ذهنى و إدمان للفكر الدائم .

- :

الوساوس هى الأفكار و الخواطر المتسلطة على ذهن الشخص و التى يصعب عليه التخلص منها، فقد يصيب الشخص نتيجة للعنوسة وساوس لا شأن لها بالواقع، سة عيب يجعل الطرف الآخر فى عزوف عنه، مثل: بالقبح، وقد تلجأ الفتاة أو الشاب إلى الكهنة و العرافين، إحساساً منهم بأن شخصاً ما قد . ()

- :

لو كانت الحياة تسمح للأفراد بإشباع كل رغباتهم الفطرية أو المكتسبة ، لما تعرضوا للكبت ، فالكبت عبارة عن نزعات داخل عقل الإنسان ، تتحايل فى الظهور بالرغم من الرقابة التى يفرضها العقل الواعى عليها ، فتبدو فى فلتات اللسان و القلم ، و فى النسيان، و فى أحلام اليقظة، و فى بعض الأفعال التى تصدر عن الإنسان () . و لا شك أن العنوسة تصيب صاحبها بالكبت ، نتيجة لإفتقاد حاجة فطرية تتشأ

: التحرش الجنسى، و إقامة علاقات غير

(/ نبيلة عباس الشورجى وعفاف عبدالقادر دانيال، علم النفس و الشخصية، ص

(: الشيخ / كامل محمد محمد عويضة، علم نفس الشخصية، ص

- الحسد و الغيرة :

- _____ : هو الرغبة فى امتلاك ما يمتلكه الغير أو الحظوة بامتيازات تماثل ما يتمتع به الغير ، و قد يصحبه تمن بزوال نعمة هذا الغير ، أما الغيرة :

بإغتصاب فرد آخر لما تعتبره حقاً لك .

و الحسد و الغيرة يتشابهان من الناحية الإنفعالية ، فالحسود أو الغيور هو شخص يتنافس مع شخص آخر ، و هذا التنافس يؤدي إلى الحقد أو الغضب أو الشعور . و أهم الإختلافات بين الحسد و الغيرة تكون فى نوع المنافسة ، فنحن دائماً نقارن أنفسنا بالغير ، و نود أن نكون كمن هم أحسن منا د يكون هذا مستحيلاً لافتقارنا إلى الإمكانيات التى أهلت الغير للنجاح كالجمال أو الشباب أو سهولة التفاعل مع الناس ، فيحاول الحسود الحط من مؤهلات غيره ، و هذا دليل على الشعور بالنقص .

- :

يختلف القلق عن الخوف بأن ليس له سبب معروف و مصادر محددة ي معرفتها ، فالذى يخاف الثعابين عنده سبب معقول للخوف ، و يمكن التنبؤ بهذا الخوف أما فى حالة القلق فهناك خوف و لكن لسبب مجهول لا يدركه الفرد .

فالقلق ينتج فى حالة تعرض الفرد للحرمان و الإهمال و فقدان الحب و غير ذلك من العوامل ، مما يؤدي فى النهاية إلى فقدان الأمن و الطمأنينة () ، و هو ما يحدث بالنسبة للأفراد الذين فاتهم قطار الزواج ، فنجدهم و قد أصيبوا بالقلق ، لأنهم لا يعلموا ماذا يخبىء لهم المستقبل ، هل سينجحوا فى إقامة رابطة الزوجية ؟ أم سيفشلوا فى تحقيق ذلك ؟

- :

(: / ابراهيم عصمت مطاوع ، علم النفس و أهميته فى حياتنا ، ص .

تاة قريباتها و صديقاتها من حولها ينخطبن و يتزوجن و ينجبن
ترى مولد طفل جديد فى العائلة ، و قد حرّك بداخلها دافع الأمومة ، و ترى العمر و هو
يمر عليها دون زواج ، و أنها لم تحظى بهذه الفرصة الت
نواة خير فيه ، لها بيت مستقل و
ذلك يؤد رابات نفسية داخلية ، ربما تؤد التخلص من هذه
الحياة ().

(: الشيخ / يحيى بن موسى الزهرانى ، مقال بعنوان : (جيش من النساء :
(- (صيد الفوائد)

: الآثار الجسمانية

هناك العديد من الآثار الجسمانية التي تصيب الأفراد بمناسبة عنوستهم ، و
لقتيات العوانس ، حيث نجد أغلب هذه الآثار متركزة لديها .

- :

يتأثر وجه الإنسان و لونه بالبيئة المحيطة به فى الفرح و السرور الراحة و
الإستقرار و هموم و غموم ، غير أن كل هذا - بالإضافة إلى أشياء أخرى -
الوجه و لون الجسم تأثيراً كبيراً ، فنجد العانس بادية الشحوب كأنها من سكان القبور ، و
ليس بها أى علامات للفرح أو السرور .

- :

السعادة لا تظهر على وجه المرء فقط ، و إنما تظهر على جسده أيضاً ، فنجد
أجساد النساء المتزوجات ممثلثة عن النساء غير المتزوجات ، و ذلك نتيجة لضعف
أجساد هؤلاء النساء بسبب ما اعتراهن من هم و غم لعنسهن ، بينما نجد المتزوجات و
قد أصبحن على درجه كبيرة من الحيوية و طيب النفس فالجسم ينمو بعوامل عده :

لزمت الإنسان ، فإنها تصيبه بالأرق و قلة النوم ، و توؤثر فى جسمه و
تعابير وجهه ، و من هنا تصاب العانس بنحافة الجسد ، فيزوى عودها ، و تضمّر
() .

و يقول الدكتور / - التغذية الإكلينيكية و

البديل - نفسية والقلق والهموم لها دور فى ضعف الشهية ، و بالتالى
فقد الوزن ، فلا يمكن للشخص المتوتر و القلق و العصبى أن يزيد وزنه مهما تناول
الطعام ، إلا إذا تغلب على المشاكل النفسية و تخلص من التوتر والعصبية ، و أعطى

(: / - - :

جسده حفا من الراحة و الاستجمام ، فالراحة الجسدية و النفسية هي أساس لعلاج النحافة
- أيضا - أن النحافة قد تأتي نتيجة للاكتئاب ، أو عرضاً لبعض الأمراض
الأخرى التي تقصد عمليات الجسم الكيميائية () .

- :
التخدد هو اضطراب الجلد و ارتخاء اللحم ، و يحدث -
في عوامل عدة ، منها : - - - -
- و انحسار اللحم بعد السمنة و يكون
هذا بسبب الحزن على ما مضى و الخوف مما سيأتي ، الأمر الذي يسبب في النهاية
() .

- :
عنوسة الفتاة و عدم زواجها ، فإنه يكون هناك أحد إحتمالين :
: أن يزداد صلابة و هو الأعم الأشهر عند معظم الفتيات ، لذا نجد الفتاة غير
المتزوجة أو العانس تعاني من نزول دم الحيض أكثر م
: أن يذهب غشاء البكارة كلياً ، و هذا نادر الحدوث ، فالعُذرة قد تذهبها الحيضه

- تشيب الرأس :

الإنسان في مراحل حياته المختلفة ، يمر بمراحل و أطوار من :
شباب و كهوله و شيخوخة ، و سواد للشعر كعلامات للشباب ، و بياضه كعلامات
للشيخوخة ، و العنوسة من أعظم أسباب الهموم على الفتيات و التي تؤثر فيهن تأثيراً
كبيراً ، فيمكن أن تشيب روؤسهن ، و تحول سواد شعرهن إلى بياض ، و لا ينعكس

(: (اسلام أونلاين دوت نت)

الصحية ، استشارة بعنوان : (بيان أسباب النحافة .. بدايتك للراحة)

(: / : - - :

هذا على الفتاة وحدها ، بل يمتد إلى أبويها أيضاً ، لأنهم يحملون هم تزويجها ، و ما الذى يمكن أن يصيبها فى حالة وفاتهم و استمرار عنسها () .

- حدوث مشاكل و تغيرات صحية :

ما نظرنا إلى الآثار الطبية لتأخر سن الزواج لدى الفتيات ، فسندجها كالتالى :

- تنخفض قدره المرأة على الحمل بعد سن الثلاثين ، و تزداد احتمالات الإجهاض بعد الأربعين ، حيث تصاب البويضات بالشيخوخة ، فيؤدى الحمل إلى عيوب فى الانقسام و التكوين فتظهر العيوب الخلقية .

- الحمل بعد سن الأربعين يحتاج لرعاية مكثفه لصحة الحامل ، لان هناك أمراضا قد تصادف :

- ث الطبية أن السيدات اللاتى ينجبن فى سن مبكرة ، يكن أقل قابليه للإصابة بسرطان الثدي ، كما أن مشكلات الحمل و الولادة اقل ما تكون فى العشرينات ، و ترتفع باطراد مع زيادة سن المرأة .

/ فتحية بنت إبراهيم الجامع - طبيبة أمراض النساء و التوليد -

يحدث للمرأة عدم توازن إذا ما اقتربت من سن اليأس ، فإذا لم يدركها الحظ بالزواج و الإنجاب ، تبدأ الحالة النفسية عندها بالإضطراب ، مما يترتب عليه إصابتها بالاكتئاب و القلق النفسى ، و أضافت أن الأورام الليفية تكثر فى النساء ما بين عمر

/ - أستاذ العلاج الطبيعى - إلى أن الزواج المتأخر يتوافق

معه عدة مشكلات متعددة فى الولادة و الجنين، مبينا ان الدراسات أكدت أن الحمل المتأخر بعد سن الأربعين يمكن أن يؤدى إلى ولادات مشوهة، أما الإنجاب بعد سن يؤدى إلى طفل منغولي لكل ولادة فيه تزداد النسبة بعد هذا العمر () .

(:

(:

: الآثار الإجتماعية

هناك آثاراً إجتماعية تعود على المجتمع من وراء نقشى ظاهرة العنوسة ،

:

- إنتشار الزواج غير الرسمى :

الزواج بطريقة غير رسمية نتيجة لعنسها ، فترتضى أى نوع من الزواج مهما كانت الآثار التى يمكن أن تعود عليها من ورائه ، و فى المقابل أيضاً قد يلجأ الشاب إلى مثل هذه النوعية من الزواج ، نتيجة لتأخر زواجه ، و ضعف حالته المادية التى لا تمكنه من اللجوء الزواج الشرعى ، و بالتالى كان إنتشار الزواج غير

- _____ : هو زواجٌ غير موثق ، يتم بإيجاب و قبول بين طرفيه ، من خلال ورقة عرفية ، و لكن يعاب عليه عدم توثيقه و تسجيله ، سواء على يد مأذون مة الأحوال الشخصية أو الشهر العقارى .

- _____ :

- _____ : وهى الغالبة فى المجتمع المصرى، فيتم فيها- بإيجاب وقبول من الطرفين () ، وذلك من خلال ورقة عرفية يوقعان عليها باسميهما ، مع حضور شاهدين مستأجرين أو من أصدقاء الزوجين يوقعان على العقد العرفى ، ، إذ غالباً ما يتم

فى سرية تامة ، كما يؤثر - -

الصورة الثانية: ويتم عقد الزواج هنا بإيجاب وقبول من الطرفين، وذلك من خلال عرفية فقط، دون حضور شهود للتوقيع عليها، ودون إعلانه أو إشهاره بين الناس، ويتم - أيضاً- فى سرية تامة جداً، لا يعلم به أحد سوى الزوجين فقط () .

- _____ :

(: فارس محمد عمران، الزواج العرفى وصور أخرى للزواج غير الرسمى، ص .

لم يكن الإجماع حول عدم جواز الزواج العرفي و الصور الأخرى للزواج غير

إنما بسبب المترتبات و الآثار النفسية - أيضاً - التي تنجم عن هذه النوعية من الزواج ، و قد حاولت الدراسات الميدانية و النظرية إلقاء الضوء على هذه المترتبات

:

- أنه عرضة للإنكار ، ومن ثم ضياع حقوق الزوجة و الطفل -
كالنسب و الميراث و النفقة .

-

ألف قضية منظورة أ / ()

(جريدة الأهرام عدد ديسمبر) .

- تعرض الفتاة لأضرار صحية تنجم عن محاولات الإجهاض -
محاولة إخفاء آثار هذا الزواج من إعادة ترقيع غشاء البكارة ، و من ثم فتح الباب
قى، و يستمر الطريق أمام الشباب العابث و

للتغريب بالفتيات و إقناعهن بشرعية ما يقدمون عليه، وإعطائه صبغة شرعية أو
قانونية، على نحو فيه تلاعب فى الإسلام كما يذكر الشيخ محمد الغزالي .

- ربما يستغل هذا النوع من الزواج للإبتزاز ، فقد يستغل هذا الرجل الز
السرى لمساومة المرأة و الحصول منها على بعض المكاسب المادية ، إذا كانت
ميسورة الحال حتى يطلقها و حتى لا يكشف هذا الأمر ، و بخاصة إذا تقدم لها من
يريد الزواج بها وهو يجهل حالتها الاجتماعية ، أى يجهل أنها متزوجة من رجل آخر
زواجاً سرياً ، و فى المقابل قد تستغل المرأة ذلك الزواج من هذا الرجل و تهدده
بكشف أمره أمام زوجته الأخرى و أولاده ، و بخاصة إذا كانت له مكانة إجتماعية
مرموقة، أو يشغل منصباً هاماً أو وظيفة إجتماعية مرموقة، وذلك حتى يستجيب
لطلباتها و تحصل منه على ما تريد .

- ربما يؤدي الزواج العرفي إلى اللجوء إلى التزوير و الخداع ، سواءاً بتزوير

المستندات و التلاعب فيها ، أو بخداع رجل آخر باعادة غشاء البكارة على ما كان عليه و هو نوع من التدليس . كما يؤدي إلى وقوع المرأة تحت طائلة قانون العقوبات إذا رفعت دعوى طلاق من زواج عرفي ، ثم تزوجت رسمياً ق

- يؤدي الزواج العرفي إلى اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب و التفكير فى الإنتحار ، من قبل الفتاة التى اكتشفت إنها خدعت فى هذا الزواج ، كما يعانى أرباب أسرتها من الشعور بالخزى و العار ، نتيجة لإقدام ابنتهم على الزواج بهذه الطريقة () الأمر الذى يمكن أن يصل إلى حد قتل هذه الفتاة .

- إنتشار صور أخرى للزواج غير الرسمى :

- : و هو الذى ينشا بلفظ من الألفاظ التى يعقد بها عقد الزواج ، و

لكن يرتبط بصيغة معينة ، تدل على تأقبت الزواج بوقت معين و محدد المدة .

- : وهبت لك نفسى ، فيوافق و من ثم ينعقد

الزواج ، و قد أجمع الفقهاء على أن هبة المرأة نفسها غير جائز ، و أن هذا اللفظ من العبث لا يتم به النكاح .

- : و هو أن ينكح الرجل وليته رجلا آخر ، على أن ينكحه الآخر -

أيضاً - وليته ، و لا صداق بينهما إلا بضع هذه ببضع الأخرى .

- : يلجأ بعض العامة إلى زواج المحلل ، حال إذا ما أوقعوا الطلاق

البائن بزوجاتهم ، و ذلك بأن يأتوا برجل و يتفقوا معه على أن يتزوج المطلقة ثم

يطلقها و يتزوجها الأول () .

- :

أن وجود وفرة كثيرة من النساء سن الزواج لم يتزوج

(: معتز سيد عبدالله و جمعة سيد يوسف ، الزواج العرفي : واقعه و آثاره الإجتماعية

و النفسية ، ص .

(: فارس محمد عمران، الزواج العرفي وصور أخرى للزواج غير الرسمى، ص .

مشكلة كبيرة و عظيمة عواقب وخيمة ، لاسيما مع هذا التقدم الهائل من

ذيلة

نجده و قد عزف عن الزواج مخافة خيانة الزوجة له ، لإعتقاد خاطيء بـ

:

و السحاق وممارسة العادة السرية ، نتيجة للكبت و الحرمان الجنسي الذى يعانیه هؤلاء

غير أن العلاقات المشوهة المحرمة بين يؤد

نتيجةً لهذه العلاقات ، و ربما يؤدي ذلك إلى قيام المرأة بإجهاض نفسها ، أو

قيام الرجل بقتل الطفل بعد ولادته ، أو إلقاءه فى أماكن

المساجد أو فى الشوارع ، و هى فى النهاية آثار وخيمة تهدد أمن و سلامة المجتمع .

- السمعة السيئة للأسرة :

يجعل الأصابع تشير إلى ذلك المنزل و

هنا يبدأ الناس بالتشكيك فى هذه الأسرة و

تسلم هذه الأسرة

من تشويه سمعتها وجدت العانس طريقاً غير سو تعبر فيه عن مشاء

تجاه الرجال ، فف هذه ، يُشار للأسرة بأصابع الاتهام و

و يعزف الشباب عن التقدم للزواج منها نتيجة لسمعتها السيئة .

- السمعة السيئة للدولة :

ليس من المعقول أن تكون هناك دولة تملك من

ة البشرية يوجد بها رجال عزاب و

بتزويج من لا يستطيع الزواج ممن ثبت عجزه () كنوع من الكفالة الإجتماعية التي تكفلها الدولة لمواطنيها ، كما يدل على عدم وجود ترابط بين أفراد هذه الدولة ، نتيجة لعدم مساهمة الأثرياء فى مشروعات تيسير الزواج ، إلى جانب سوء سمعة الدولة فى الخارج ، إعتقاداً من الآخرين أن هذه الدولة ينتشر فيها الزنا و أعمال الدعارة .

- الاقتصار على الإقامة بالبلاد و الحد من حرية التنقل :

تختلف حركة الإنسان من ناحية انتقاله من مكان لآخر بحسب أحواله ، فأكثر حركة و تنقلا و حرية فى الأرض من المتزوج ، لأنه لا يوجد لديه أولاد أو زوجة من الممكن أن تثقل حركته ، أما المتزوج فعنده بجانب الزوجة أولاد ، مما يشكلوا قيودا له . ()

(: الشيخ / يحيى بن موسى الزهرانى ، مقال بعنوان : (جيش من النساء : -
(- (صيد الفوائد)

(: / : - - :

آليات الحد من العنوسة

:

:

:

:

:

فى المجتمعات القديمة لم تكن هناك عنوسة بالمعنى المعروف الآن ، بل كانت العزوبة و العنوسة مجرد حالات فردية ، لا تمثل ظاهرة فى تلك المجتمعات ، فكان ذلك نتيجة للعادات و التقاليد التى سادت فى هذا الوقت .

حث نتناول بعضاً من هذه العادات التى سادت هذه المجتمعات ، كالمجتمع العربى الجاهلى و المجتمعات البدائية و غيرها ، لكى نعرف ماذا فعل القدماء لدفع داء العنوسة ، و ذلك فى مطلبين مستقلين :

- :
- : سة عند الشعوب غير العربية .

:

كان العربى فى الجاهلية مولعاً بالمرأة ، و هو ما انعكس عليهم فى أشعارهم و

وغزو ، فقد كان التعدد عندهم مطلقاً غير مقيد ، كما يأخذون النساء اللاتى تم غزو قبائلها سبايا ، إلى جانب الجوارى و الإماء ، و قد جاء () .

و قد كان العرب قديماً يقومون بعدة أشياء ، لدفع داء العنوسة عن فتياتهم ، فالعنوسة لم تكن ظاهرة فى زمنهم ، وإنما كانت مجرد حالات فردية ، نتيجة لعاداتهم وتقاليدهم التى كانوا عليها ، غير أن بعض هذه العادات - أو يكاد أن تكون كلها جميعاً - ليست من الإسلام فى شىء ، وتخالف شريعته ، فكانوا يفعلونها أيام جاهليتهم قبل أن جاء الإسلام و أبدل هذه العادات بالحسن .

(: /عبدالسلام الترمانيى الزواج عند العرب فى الجاهلية والاسلام -

- و فيما يلى عرض لبعض هذه العادات التى كان يفعلها العرب لدفع داء العنوسة:

- نشر الشعر و كحل إحدى العينين :

كانت المرأة فى الجاهلية إذا تعسر زوجها ، تقوم بنشر جانباً من شعرها ، و تكحل إحدى عينيها مخالف
: يا لكاح ، أبغى النكاح ، قبل

الصباح ، فيسهل أمرها و تتزوج عن قرب () .

- التشبيب و الإشهار :

التشبيب هو قيام أحد الشعراء بالتغزل فى المرأة و وصف حُسنها () ، فكان يُعهد إلى أحد الشعراء المشهورين لكى يشبب للترغيب
البنات وخيف
التشبيب
الجاهلية

الفريد

"

إليهن ،

" يشبب (نفيسة) :

نفيس يا

يصيب يعلم

إليها زية

النيل

يستحب ، : ..

!

فيمتتع التشبيب بهن

التشبيب يتم

" الوليد بن

يتعرض

(: / - - :

(: المعجم الوجيز ، ص .

نظرت الشاعرة الاندلسية " بيت اسماعيل اليهودى "

بتأديبها فأنشدت قائلة :

أرى روضة و قد حان منها قطافها و لست أرى جان يمد لها يداً
 فو آسفاه يمضى الشباب مضيعة و يبقى الذى ما ان اسميه مفرداً
 من الأمور التى كان يتبعها بعض النساء العرب ، عندما يعقد أحد الناس نكاحه
 و يؤخر أهل البنت إدخالها عليه بعة تجهيز البيت ، و الإستعداد لعمل
 الوليمة فيمضى الأهل فى تجهيزاتهم التى قد يطول زمنها ، غير واضعين أى اعتبار
 عر ابنتهم التى قد هيأت نفسها لان تصبح زوجة تنعم مع زوجها ،
 هذه التجهيزات لسنوات ، فيضيق صدر الفتاة و ينفذ صبرها ، فما يكون منها سوى
 استعجال أهلها لإدخالها بزوجها ، فتخبرهم بأنه يكفيها ما قد تم تجهيزه ، أو تخبرهم بأنها
 تريد زوجها بدون تجهيز ، فيحقق لها أهلها مطلبها () .

-

كان بعض الرجال من العرب الراغبين فى الزواج يلجأون إلى بعض النساء يُقال

() اللاتى يتراسلن بين الرجال و مخطوباتهن

-

طريقة متبعة فى الجاهلية و استمرت لما

عليه وسلم - يرسل " ام سليم " و غيرها ، للاثيان بصفات من يريد الاقتران بها .

- و تكون وظيفة المراسلة على النحو الآتى :

-

ا صغيرات فى سن الزواج ، أو مطلقات و آرامل و غيرهن .

- عكس مزايا هؤلاء النسوة من جمال و ألوان و أجسام و مزايا أخلاقية و مستوى
 تعليمى وأدب رفيع ، و غيرها من مرغبات الرجال فى النساء .

() :

- إيصال صفات ومزايا الرجال الراغبين فى الزواج من هؤلاء النسوة وترغيبهن فيهم .
- إقناع الممتنعات من النساء و الفتيات اللاتى يرفضن المتقدمين لهن ، بأنهن سيندمن على تفريطهن و إضاعتهن هذه الفرصة ، و إفلات هذا العريس منهن ، و العجز عن اقتناصه ، حتى تظفر به غيرك ، و ستذكركين هذا التفريط و تتدمين اشد الندم .
- عن الزوج المتقدم او الفتاة التى يود خطبتها ، لان قصد المراسل هو اقتران من اتصل بها بمن اوصته إليه ، و من ثم قد تغض الطرف عن كثير من الاخطاء التى تعلمها .
- ولا يزال هذا الصنف من النساء موجوداً إلى يومنا هذا فى بعض بلاد العالم الاسلامى ، حيث تسمى () ، حيث يقوم الرجل بإعطائها الصفات التى يرغب فى توفرها فى شريكة حياته ، فتأثية بقائمة من أسماء النساء المعروفات تعرفهن و تعرف أعمارهن و مميزاتهن ، فينتقى منهن من يشاء ، و عندما يكمل المشروع بالنجاح ، و يتم الزواج ، يقوم بإعطاء ()

- الضيّن

:

غيرها ، وراث

- | | | | |
|---------|-------|----------------------|--------------|
| أولاده | يرث | أبيه ، فإذا | يليه ، فتصبح |
| | نصيبه | غير | يكن للميت |
| يرث | | أقرباء الميت ، و كان | إليه |
| أبيه يم | | |) |
- (الضيّن) ، و فإذا تزوج ابن الميت زوجة أبيه ، كان أولاده منها اخوته .

(:

			يدعونه () () .
			: دفع داء العنوسة عند الشعوب غير العربية :
الذرية	الحياة	وسيلة	
الحياة في	الحياتية	الجنسية	
الأخلاف، حيث تعتمد	العقيدة، و من ثم أصبحت العنوسة محصورة		
			في نطاق ضيق داخل تلك المجتمع ، غير مرتقية إلا لحالات قليلة.
			و قد كان العازب يُحتقر عند
			البدائية ، و يتم منعه من
			الدينية ، و كانوا يسودهم إعتقاداً بأنه إذا مات يلقى شديداً
			يدخل (بيت) و يقطع .
			القديمة ، الديانة بتكوين
			هذه
			على الإيمان بخلود
			الأدعية و ترتيل الأناشيد
			يم و القرابين
			الجميل
			النعيم
			الحقل ، فيخصب و ينمو
			الماشية ، و من ثم يقوم الولد البكر في الاسرة
			بخلافة أباه في
			الديانة
			يتزوج هذه السن ، لينجب
			يقوم بعبادته و تقديسه
			يستمر
			يتزوج
			عقيماً ، يصبح لزاماً على
			يشترى ثم يتبناه
			أخيه
			ينسب
			القريب
			يولد
			ها ، فينسب
			أبيها ، كل

(: /عبدالسلام الترماني الزواج عند العرب في الجاهلي -

طريق كالديانة ، لا

و فى الشريعة اليهودية يعتبر لفريضة
هذه الفريضة

إسرائيل () ، و قد ألزمت هذه الشريعة الأخ بالزواج من زوجة أخيه حال وفاته عقيماً ،
فيتعين عليه أن ينجب منها و أن ينسب الوليد لأخيه ، فيسمى ذلك بنظام الخلافة ()
خلافة الأخ على أرملة أخيه العقيم) ، إلا أنه قد تم وضع قيوداً على هذا
بجعله حقاً على الأخ الذى شارك الأخ الميت معيشته ، و هذا النظام هو نفسه الذى
أشرنا إليه مسبقاً فى المجتمعات القديمة و عند العرب .
وقد كان نظام تعدد الزوجات سائداً فى المجتمع اليهودى ، و كان ذلك مطلقاً دون
تحديد عدد معين من الزوجات ، وبجانب الزوجات الشرعيات كان يوجد الجوارى
() .

و فى عهد القدماء المصريين ()

فى العهد الإقطاعى ، و فى عهد الدولتين الوسطى و الحديثة ، و كان أكثر شيوعاً بين
الملوك و الأمراء و النبلاء و الأثرياء منه بين أفراد الشعب العاديين ، كما كان القانون
المصرى القديم يبيح الزواج بين أقرب الأقربين و يسمح به ، فهناك من الشواهد التى
أكدت أن الزواج كان جائزاً بين الرجل و ابنة أخته ، و يمكن أن يقاس على ذلك إباحة
الزواج بين الرجل و ابنة أخيه ، كما انتشر بين المصريين عادة زواج
() .

() :

() : / محمود السقا ، تاريخ و فلسفة النظم الإجتماعية و القانونية -

خاصة للشريعة اليهودية ، ص

() : / أنور حلمى عبدالهادى ، تاريخ القانون المصرى فى العصرين البطلمى و الرومانى ،

وفى مملكة سيام قديماً - تايلند الآن () - كانت الفتاة عندما توشك أن تصير عانساً ، تعلق على صدرها ورقة يستدل منها على أنها لا تزال بكرًا ، فتصبح فى عهدة الملك الذى يعنى عناية خاصة بتزويجها ، فيطلق سراح أى سجين يريد أن يتزوجها ، و قد كان القانون فى هذه المملكة يبيح تعدد الزوجات () .

والخلاصة أن القدماء من غير العرب أخذوا بنظام الخلافة فى الأسرة ، إلى جانب نظام آخر هو نظام تعدد الزوجات ، و هما أبرز نظامين عرفه هؤلاء القدماء ، و من ثم لم يكن للعنوسة أى أثر يذكر فى هذه المجتمعات ، نتيجة لهذه العادات و التقاليد السائدة داخل هذه المجتمعات .

:

:

فكان من المتعين علينا أن نقف أمام هذه التجارب لعرضها و التعريف بها .
و سوف نتناول فى هذا المبحث أمثلة من هذه التجارب ، و ذلك من خلال عرضها فى مطلبين رئيسين :

- التجربة الإماراتية .

- وسائل حديثة فى تيسير الزواج .

- :

: لتجربة الإماراتية :

جتماعية حكومية

، فى عهد الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان () ، و ذلك نتويجاً
() ()

(كان الاسم الرسمى لتايلند حتى عام م مملكة سيام .

(: / : - - .

(هو قانون تم إصداره فى ديسمبر وق الزواج ، و بدأ العمل به رسمياً

م ، و هذا القانون ليس الأول من نوعه فى الإهتمام بتيسير الزواج ، حيث سبقه

شخصية إعتبارية مستقلة ، و أهلية كاملة لمباشرة

حيث

التصرفات القانونية ، و ذلك لتحقيق الأ

حدد القانون المذكور هذه الأهداف كالتالى :

• تشجيع زواج المواطنين من المواطنات

• تقديم المنح المالية لمواطن

تكاليف الزواج .

• الحد من ظاهرة الزواج من أجنبيات والتوعية بآثارها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية

القيام بحملات التوعية الدينية و

تحقيق الاستقرار العائلى

الثقافية و جتماعية و السلوكية تنفيذاً للسياسة الإجتماعية و السكانية للدولة

بالتسيق مع الوزارات و

ولكى يحقق الصندوق هذه الأهداف ، فقد راعى القانون التشكيل الخاص بمجلس

إدارة الصندوق ، حيث يتولى وزير العمل و الشؤون الإجتماعية

كما يضم المجلس فى عضويته أربعة أعضاء يمثلون الحكومة من كل من الوزارت الآتية

: المالية و الصناعة ، و الشؤون الإسلامية و

العمل و الشؤون الإجتماعية

الأعيان المهتمين بأغراض الصندوق () .

() ، حيث تم تخصيص ما لا يقل

() خمسين مليون درهم - سنوياً - من الميزانية العامة للدولة ، بالإضافة إلى

الهيئات و الوصايا المالية

العينية التى ترد للصندوق من المؤسسات و الجمعيات و الجهات الخيرية و الأفراد .

() م فى شأن تحديد المهر فى عقد الزواج ، و الذى أفاد بعدم جواز

أن يزيد مقدم الصداق فـ أو أن يجاوز مؤخر

أو أن يقيم أـ منهما بما يزيد على هذه القيمة .

و يسعى الصندوق إلى مساعدة المواطن الإماراتى فى إتمام زواجه ، و تذليل العقبات التى تحول دون إتمامه ، و ذلك بما يتفق و عادات مجتمع دولة الإمارات بية المتحدة . من أجل ذلك يقدم الصندوق منحة مالية لا تقل عن (.) ستين ألف درهم و لا تزيد على (.) سبعين ألف درهم () لمساعدة الأفراد الغير قادرين المقبلين على الزواج .

- و يقوم الصندوق بتقديم منحة مالية للزواج الثانى ، و ذلك فى حالتين :

_____ : إذا كان طالب المنحة أرماًلأً توفيت زوجته و يرغب فى الزواج .

و الثانية : إذا كان طالب المنحة متزوجاً من زوجة لا تنجب ، أو غير قادرة على القيام بواجباتها الزوجية . و فى كلتا الحالتين ، يقوم المتقدم للمنحة بتقديم الأوراق اللازمة التى أحقيته فى طلب هذه المنحة ، مثل : تقديم شهادة وفاة الزوجة الأولى موثقة من فى الحالة الأولى ، و تقرير طبى من اللجنة المختصة فى وزارة الصحة يثبت عجز الزوجة عن الإنجاب أو عدم القدرة على القيام بالواجبات الزوجية فى الحالة الثانية () () ، كما يقوم الصندوق بإقامة حفلات الزفاف الجماعية كخطوة فى سبيل تخفيف أعباء الزواج على المتقدمين للصندوق .

ولا يقتصر نشاط الصندوق على تقديم الدعم المالى للمقبلين على الزواج ، بل يمتد نشاط الصندوق إلى القيام بعمل التوعية اللازمة للمقبلين على الزواج حيث يقوم بعقد الندوات و المحاضرات حول موضوعات خاصة بالحياة الزوجية و ومن أمثلة هذه المحاضرات ، نذكر :

- : " البداية الصحيحة لحياة زوجية

سعيدة " ، و قد عقدت هذه المحاضرة بتاريخ : أبريل ا

: أبوظبى ، و دبی ، و رأس الخيمة ، و الفجيرة ، و العين .

() : ()

: " أسس استقرار الحياة الزوجية و استمراريتها " ، و قد عقدت هذه

المحاضرة بتاريخ: أبريل الماضى فى نفس الإمارات السابقة .

- محاضرات التوعية الأسرية التى يقيمها الصندوق ، مثل :

" تعترض المقبلين على الزواج وكيفية مواجهتها "

: " مشاكل ما بعد الزواج وكيفية التغلب عليها "

جميعاً فى مارس الماضى .

- كما يقوم الصندوق بعمل حملات توعية ، مثل : الحملة الإعلامية الأولى لمؤسسة

(فى خدمتكم يا شباب) ، و التى أجريت مؤخراً فى شهر مارس

الماضى، وتضمنت العديد من الفعاليات، منها:

الجامعات والكليات الحكومية ف الرسائل التوعوية

محلياً وإقليمياً المحطات الإذاعية المختلفة ، وأيضاً نشر هذه الرسائل

التوعوية من خلال خطبة الجمعة فى المساجد () .

و قد تم نقل فكرة صندوق الزواج إلى المملكة العربية السعودية ، حيث تأسس

صندوق الزواج الخيرى بالأوجام - و الذى يقع بالمنطقة الشرقية فى المملك -

م ، بهدف مساعدة الشباب على الزواج عن طريق تقديم

المساعدات المادية اللازمة لذلك () .

وفى مصر دعا كلا من النائبين السابقين بمجلس الشعب المصرى: عبد الرحيم

عبد الحميد وناريمان الدرمللا

تم إنشاؤه

أن هذا الصندوق لا يتعارض مع مبادئ الإسلام أو الشريعة

(تم نقل هذه البيانات والمعلومات من المو

(: الموقع الرسمى لصندوق الزواج بالأوجام على شبكة الانترنت ، قسم التعريف بالصندوق .

المقبل على الزواج ، و إقامة حفلات الزواج الجماعى ، و أيضاً القيام بدور التوعية من أجل حل هذه المشكلة ، و قد ظهرت نوعية أخرى جديدة من هذه الوسائل ، و هى عبارة حيث تقوم بتزويج المتقدمين إليها عن طريق الحصول على بياناتهم و تقديمها للشريك الآخر ، ليتعرف الطرفان على بعضهم البعض ، وذلك فى مقابل مادى يتم الحصول عليه من الطرفان .

- و سوف نقوم بعرض بعض النماذج للجمعيات الخيرية التى تقوم بمثل هذه الدول العربية ، وذلك كما يلى :

_____:

هناك الكثير من الجمعيات الخيرية فى مصر ، التى تقوم بعمل برامج لتيسير الزواج عند الشباب ، من هذه الجمعيات : الجمعية المصرية للتنمية الإنسانية يرأس مجلس إدارتها / سليمان التربوية ، حيث بدأت جمعيته إعانة الشباب البسيط بتوفير المستلزمات الأساسية التى يحتاجها البيت ك يكون جاهزاً للسكن ، و هناك أيضاً جمعية خيرية أخرى تسمى جمعية بشاير صلاح الدين ، حيث تيسير الزواج من خلال مساعدة الأسر الفقيرة و المحتاجة عشوائيات قناة السويس بـبو رجيلة (مجال أنشطة الجمعية) ، حيث تقوم الجمعية من بتوفير غسالة و بوتاجاز لكل عروسين مجاناً

التجديد فيتم توفيره بنصف الـ () .

هذا بالإضافة إلى جمعيات خيرية أخرى تقوم بأنشطة متعددة من ضمنها تيسير زواج الفتيات و تجهيزهم ، من هذه الجمعيات : جمعية الأنوار المحمدية الاسلامية - جمعية الاسرة المحمدية لرعاية الايتام - جمعية الفردوس للأيتام

(: السيد خضرى ، الموقع الإلكتروني (خير أونلاين))
 جمعيات تيسير الزواج .. ()

- الجمعية الشرعية الرئيسية - الحيزة () جمعية رسالة مصر الجديدة ،
جمعية بيت العائلة الخيرية () .

وهناك أيضاً جمعية التيسير للخدمات الإجتماعية والثقافية

تيسير الزواج لغير القادرين عن طريق دعوة ميسورى الحال إلى ما يشبه با
الإجتماعى ، بالإضافة إلى أنشطة إجتماعية أخرى ، و قد قامت رئيسة هذه الجمعية
الكاتبة الصحفية / هيام دريك - رئيس مجلس إدارة وكالة عرب برس للصحافة والنشر -

" أن هذه الدعوة لا تتعارض مع الاسلام و لا مع تقاليد المجتمع

() .

فى السعودية :

الجمعية الخيرية لتيسير الزواج و رعاية الأسرة بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية
السعودية ، هى واحدة من العديد من الجمعيات الخيرية التى تعنى بنشاط تيسير الزواج ،
جمعية بمنح إعانات مالية للمتقدمين للمشروع ، حيث تم صرف الدفعة الرابعة و

للجمعية ، و قد بلغ إجمالى المبالغ المصروفة لهذه الدفعة ما يجاوز " النصف مليون ريال
" ، و بهذه الدفعة يتجاوز إجمالى المستفيدين من الجمعية الخيرية لتيسير الزواج قرابة
الستة آلاف عريس وعروس ، كما تجاوزت المبالغ المصروفة أكثر من "
مليون ريال " لأبناء الأحساء ، و قد جاءت هذه الدفعة بعد الانتهاء من حفل الزواج
الميسر الخامس لـ عريس و عروس فى شهر شعبان

(: موقع دليل المصريين لأعمال الخير ، تيسير زواج الفتيات .

(نقلا عن موقع زدنى للتنمية البشرية على شبكة الانترنت .

(: الموقع الرسمى لجريدة الشرق الأوسط على شبكة الانترنت ، مقال : (جمعية أهلية
مصرية تفجر قضية الغنوسة و نائبان يطالبن بوقفها عن العمل)
يوليو

() .

و هناك أيضاً العديد من الجمعيات المنتشرة فى أنحاء المملكة و المعنية بمساعدة الشباب على الزواج و تيسيره لهم ، من هذه الجمعيات : الجمعية الخيرية لمساعدة

على الزواج والرعاية الأسرية عية الخيرية للزواج ورعاية

المدينة المنورة بن باز الخير

الرياض الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية ف جمعية

الملك عبد العزيز الخيرية ف مدينة تبوك الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ف

ينبع الجمعية الخيرية للزواج

ورعاية الأسرة ف المشروع الخير الزواج فى بيثة

، وقد قامت إحدى المؤسسات الخيرية فى السعودية - وهى مؤسسة السببى الخيرية -

بتوزيع مبد قدره مليون ريال على الجمعيات المذكورة ، وذلك للإسهام فى مشروع تيسير

، و الذى تقيمه هذه الجمعيات () .

:

من أهم الجمعيات الخيرية المعنية بأمور تيسير الزواج بالأردن ، جمعية العفاف

التي تم تأسيسها فى عام جمعية تطوعية خيرية تأسست ف مدينة

عمان الأردنية العمل على تيسير سبل الزواج إيجاد نظرة جديدة حول قيم

الزواج و تكوين الأسرة عن طريق نشر العادات الحسنة المستمدة من تعاليم ديننا

الحنيف و أخلاقنا العربية الأصيلة تقديم نماذج عملية لثبيت العادات

(: (شبكة التوافق الإخبارية) :

نصف مليون إعانات جمعية تيسير الزواج بالأحساء

(: (صحيفة الإقتصادية الإلكترونية) :

جمعيات وفق معايير محددة - السببى الخيرية تخصص مليون ريال للشباب الراغبين فى

(يوليو

الاجيائية للزواج ، و تقوم الجمعية فى سبيل ذلك مشاريع استثمارية
 أهداف الجمعية ، كما أنشأت صندوق العفف للزواج لخدمة هذه الأهداف أيضاً ، و تقوم
 الجمعية بعمل اجتماعية حول مشكلات الأسرة و تقديم الحلول
 ا ، إلى جانب قيامها بعقد دورات للتوعية

م ، حيث يعد هذا الحفل هو
 تم تنظيم حفل للزواج الجماعى فى
 علام المحلية

العالمية () .

و هناك أيضا جمعية أخرى تقوم بتسيير الزواج ، و لكن بطريقة مختلفة عن
 جميع الطرق السابقة ، هى جمعية تيسير سبل الزواج الخيرية ، حيث تقوم هذه الجمعية
 - التى تم تأسيسها فى عام - بجمع طلبات من الراغبين و الراغبات فى الزواج
 ، تحتوى على بعض المواصفات التفصيلية و بعض بياناتهم الشخصية دون الهوية و
 - للمحافظة على سرية الأفراد -

الالكترونى للجمعية على شبكة الانترنت ، حيث تقوم بتوفيق الراغبين و الراغبات فى
 الزواج عن طريق عرض هذه
 البيانات بموقعهم الالكتروني () .

جمعية التيسير للزواج فلسطين :

جمعية التيسير للزواج و التنمية فى غزة ، هى إحدى الجمعيات الخيرية الموجودة
 فى فلسطين ، و المعنية بتيسير الزواج و تنمية الأسرة الفلسطينية ، فهى جمعية خيرية
 إجتماعية ثقافية تربية قامت منذ العام م ، بهدف تشجيع الشباب على الزواج و
 التوعية بأهميته و تذليل العقبات التى تواجههم كلما أمكن ذلك ، عن طريق تقديم العون
 المادى و العينى المتاح ، إلى جانب المساعدة على حل مشكلة غلاء المهور من خلال

(: لموقع الالكتروني لجمعية العفاف على شبكة الانترنت .

(: الموقع الالكتروني لجمعية تيسير سبل الزواج الأردنية على شبكة الانترنت .

نشر الثقافة و الوعي الدينى بين الناس ، كما تقوم الجمعية بالمساعدة فى إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الأسرية الـ المؤتمرات و ورش العمل بهدف دعم القيم الفاضلة داخل المجتمع ، و الحد من ظاهرة العنوسة و آثارها السلبية على المجتمع () .

: :

انتشرت فى الآونة الأخير نوعية جديدة من حفلات الزفاف ، سميت باسم حفلات الزفاف الجماعية ، و هى عبارة عن حفلات كبيرة يتم فيها زفاف العديد من الأفراد فى ليلة واحدة ، و ذلك من أجل توفير تكاليف الزواج ، و مساعدة الشباب فى تحمل هذه - - ما تنظمه الجمعيات الخيرية أو الشركات و الـ أو المحافظات وغيرها .

تزيد من ترابط المجتمع و تزيد من حس الانتماء يعرف أن المجتمع لم يدر ظهره له ، بل شجعه و ساعده سيزداد يكون حريصاً على الحفاظ عليه .

يرى علماء الاجتماع أبعاداً أخرى للأعراس الجماعية بخلاف المساهمة

زرع قيم التضامن و الفتيات

المشاركين ف بعد سنوات طويلة من اتجاه المجتمع إلى وضع

تعزيزية لإتمام الزواج بيت الزوجية شروط قاسية . إضافة إلى تجهيز

يؤكد / - الأستاذ بكلية التربية (جامعة عين شمس) : "

أياً ء مفيد ومجز ، و

فأجل فائدة أساسية له ه تقليل التكلفة لمتطلبات الزواج من شقة

مصاريف و غيرها تقبل الحياة

(: الموقع الالكتروني لجمعية التيسير للزواج و التنمية الفلسطينية على شبكة الانترنت .

البسيطة و لا تستحق كل هذا التعقيد فليس بالضرورة أن تنتظر الفتاة الشاب لديه شقة فاخرة و سيارة فاخرة و لكن عليها أن تحسن اختيار

بأن يكون صاحب دين و خلق فهذا هو الأمان الحقيقي

يعد أحد الحلول العملية لمشكلة تأخر الزواج ، فجزى الله كل من

يساهم يشارك فيه خي .

وتؤيد / - جتماع بكلية الآدا) عين

(

الجمعيات الأهلية و يتوجه له جزء من أموال الزكاة ، و يساهم فيه رجال الأعمال

فليس هناك مانع من إنشاء جمعية خيرية ف من الأحياء تقوم

حتى يبدأ الشاب حياته الزوجية بلا ديون تتغص عليه حياته، و

يعيش مستقراً نفسياً و اجتماعياً .

يقول أسامة طه -خبير الإعلان المصر مدير شركة " وية " -

مشروعات لها قيمة و هدف كبير ف

من الأمراض الاجتماعية الت :

قدرة الشباب على تحمل تكاليف و ، مما يكون له أثر سلبي

الناحية الإنسانية والاجتماعي من هنا جاءت هذه الفكرة فمع وجود شريحة كبيرة من

يسعدون بأ مشاركة جماعية و لو بسيطة

مسابقة دينية عن سيرة الرسول . صلى الله عليه وسلم . و أذيعت بالفعل على القناة الثانية

التلفزيون المصر ()

للفائزين المقبلين منهم على الزواج

الذين طالت خطبتهم () .
 ابريل م أقيم حفلاً للزواج الجماعي بمحافظة الإسكندرية ،
 لخير و العطاء الذى أقامته مديرية التضامن الاجتماعى بالمحافظة
 للاحتفال بيوم اليتيم ، / عادل لبيب محافظ الاسكندرية -
 - جنيه كمساهمة من المحافظة فى هذا الحفل الذى
 شارك فيه .
 / لبيب سعادته الشديدة بذلك التقليد الذى يجسد فرحة تجمع
 العرسان و الاهالى و قيادات المجتمع المدنى و المسئولين بالجهات الرسمية ، منوهاً إلى
 أن الجميع يبذل جهوده لإزالة العقبات من أمام الشباب و مساعدتهم على فى بناء
 () .

:
 العنوسة مشكلة أفرزها الخروج على قواعد الاسلام و هديه فى أمور الزواج ، و أى
 خروج أو انحراف عن الهدى النبوى فى الاسرة أو المجتمع ، ينجم عنه من المشكلات ما
 يصعب حلها إلا فى ظل منهج الاسلام .
 الزواج سهلاً ميسراً ، لأن
 الإسلام يسر أسبابه ، فلا مغالاة فى المهور ، و لا اسراف فى المتاع ()
 يقصم ظهور الاسرتين، و يسبب ارتباكاً مالياً يستمر
 لا يتم الزواج، وتفشل الخطبة لعدم الاتفاق على أمور الجهاز و المهر و غير ذلك من
 الأمور المبتدعة، و يجنى ثمرة كل ذلك الشباب والفتيات الراغبين فى إعفاف انفسهما ،

(: عز الدين فرحا () (الإسلام اليوم)
 : () يونيو .
 (: سارة عبدالعزيز ، موقع جريدة أنباء الإسكندرية المصور ، مقال بعنوان : (لبيب يشهد حفل
 (أبريل .

بينما تقف التقاليد عائقاً، وكم من زيجة فشلت ولم تتم، لأن أسرة العروسين - العروسين أيضاً -

، وعلى الراقصة التي ستتزوج حفل الزفاف ، و من يدفع قيمة هذه التكاليف الباهظة ، وإن تدخل الشيطان و يسر لهما سبل المنكر فويل لهما ، إن أسرة تنشأ و تبدأ أول ليلة من حياتها على انتهاك حرمت الله بدلا من شكر الله ، سيكون مصيرها الفشل عاجلاً أو آجلاً ، و ليس معنى ذلك أن يتم الزواج فى جو من الكآبة و

يقول الدكتور / يوسف القرضاوى : " كانت أمور الزواج من أسهل ما يكون ، و

يسره الله ، و ضيقوا ما وسع الله ،

حتى رأينا العزوبة عند الشباب ، و العنوسة عند الفتيات ، فالمشكلة نحن الذين وجدناها " ، ويضيف الدكتور القرضاوى أن هناك عقبات عند كثير من الناس ، حيث يتقدم إليهم الشاب فيرفضونه . ..

إن لكل عصر معاييره ، فهناك من الفقهاء من قال بالكفاءة فى النسب و الحسب و (فالمقياس هو الدين

- صلى الله عليه و سلم : " إذا جاءكم من ترضون دينه و

خلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكون فتنة فى الأرض و فساد كبير " .

و يقول أبو الأعلى المودودى - فى تفسير قوله تعالى : {

الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و واسع عليهم { فينبغى لأهل الاسرة و الجيران و الأصدقاء أن يعيروا هذا الأمر كل اهتمامهم وأما من لم يكن له قريب و لا صديق فعلى الدولة أن تساعده على الإحصان بالزواج ، و أنه لا ينبغى أن يكون الفقر عائقاً فى وجوه الناس عند الإقدام على الزواج ، و أنه لا ينبغى على ذوى البنات إذا خطبها شاب صالح حسن السيرة و الأخلاق أن يأبوا إجابته لمجرد أنه لا يكسب كثيراً ، و وصية للشباب نفسه بأن لا يرجىء أمر زواجه

- إنتظاراً للمزيد من الغنى و اليسر ، فعن أبي هريرة -
 صلى الله عليه و سلم - : " : المجاهد فى سبيل الله،
 يريد الأداء و الناكح الذى يريد العفاف " () .

• _____ :

ائناً عند العرب بلا حد أو قيد (

(، فلما جاء الإسلام قصره على أربع زوجات ، يقول الله تعالى : {

{

أمر الله تعالى الزوج بالعدل بينهن فى النفقة و الفراش و غير ذلك بما تستقيم معه الحياة الزوجية ، و التعدد من مفاخر الشريعة الإسلامية و محاسنها ، و لا ينال من ذلك سوء يمان ، فقد يتزوج الرجل بأكثر من واحدة و يعدل بينهن ، و قد يتزوج بواحدة و يظلمها و يهضم حقوقها .

• مزايا تعدد الزوجات :

تحدثنا فيما سبق عن مشكلة العنوسة وأسبابها والآثار التى يمكن ان تترتب عليها ونكمل ما تقدم ذكره و نحن بصدد الحديث عن تعدد الزوجات ، فنقول إن تشريع التعدد هو الحل الوحيد لمشكلة العنوسة التى انتشرت فى العديد من المجتمعات الإسلامية التى لا تلتزم بشرع الله ، و كادت أن تهدد بكارثة إجتماعية خطيرة.

- نشرت صحيفة صوت الأزهر فى عددها الصادر بتاريخ

: _____ :

(ما زالت هناك بيوت و قلوب لم تسكنها فرحة الزواج لأسباب خارجة عن أيدي أصحابها ، فظهرت آفة خطيرة أصابت كل المجتمعات ، ألا و هى العنوسة ، و إن

(: / مصطفى فرغلى الشقيرى ، المشكلات الأسرية و التربوية فى ضوء الإسلام

()

اقتصادية و الإجتماعية ، و ما سنعرضه هنا مجرد همسات واقعية خرجت من أصحابها تستغيث ، مطالبة بأن يكون لها حق أن تفرح ، و تقين بيوتاً دافئة بأقل تكاليف ، بين الزوجين أدوم من المبالغة في أفراح العرس و غلاء المهور) .

يقول الأستاذ / - صاحب كتاب صفوة التفاسير : " تشريع التعدد مفخرة من مفاخر الإسلام ، لأنه استطاع أن يحل مشكلة اجتماعية هي أعقد المشاكل التي تعانيها الأمم و المجتمعات اليوم .

عمة الزوجية و نعمة الأمومة و نتركها تسلك طريق الفاحشة ، أم نحل هذه المشكلة بطرق فاضلة نصون بها كرامة المرأة و طهارة الأسرة و " .()

ضرورات تبيح الزواج بأكثر من واحدة كأن تقضى الحروب على عدد كبير من الرجال فتخيل النسبة بين الرجال و النساء بحيث يزداد عددهن و تسد أبواب الزواج في وجوه أكثرهن ، كما أن الحروب تنقص من تعداد الأمم و لولا تعداد الزوجات في عصور الفتوحات الإسلامية لما كثر النسل ، ولما زاد عدد المجاهدين الحروب معظم المسلمين ، و يُ " " واج من اثنين قوة الشعب الألماني ، و ذلك كما ورد في وثيقة بخط يد نائبه " () .

ويرى - / - الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق () - أنه يجب تشجيع القادرين على الإقتران بأكثر من زوجة للإسهام في تقليل عدد غير المتزوجات من الفتيات ، لأن من حكمة تشريع تعدد الزوجات في الإسلام ، إستيعاب الأعداد الزائدة من النساء عن عدد الرجال

()
() : أحمد زكى يمانى ، الإسلام و المرأة ، ص .

، و ذلك لأن الرجال أكثر عرضة منهم للهلاك سواءً فى الحروب أو الحوادث و غير لك ، كما يهيب الدكتور مهران بالمجلس القومى للمرأة بدلا من أن يبحث عن وسائل لمنع تعدد الزوجات ، أن يبحث عن الوسائل التى من الممكن أن تساعد على تزويج غير المتزوجات .

: بعض المقترحات فى سبيل الحد من العنوسة .

د من ظاهرة العنوسة ، نجملها فيما يلى :

- التقرب إلى الله عز وجل والإمتثال لأوامره ، والبعد عن محرماته ونواهيه ، و الصبر على هذا الأمر واحتسابه عند الله ، والمواظبة على الدعاء بتيسير الزواج و تخطى هذه المشكلة ، لقوله تعالى: " وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" - صلى الله عليه و سلم: " إن ريكم تبارك و تعالى حى كريم يستحيى من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا خائبين " .
- ضرورة قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم هذه المشكلة، وتبصيرهم بمدى خطورتها، فالدولة تمتلك العديد من القنوات التى تستطيع أن تصل بها إلى جميع فئات المجتمع ، كالإعلام والندوات ، غير أن هذه التوعية يجب أن تكون على هذا النحو :

- توعية الأسرة :

- كعقبة فى طريق سعا
- عليه و سلم : " إذا جاءكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه " ، فيجب عليهم ألا يبالغوا فى شروط قبول الشاب المتقدم لزواج ابنتهم ، والتخلى عن بعض الأفكار الخاطئة ، مثل تزويج البنت الأكبر قبل البنت الأصغر ، بالإضا المحافظة على السمعة الطيبة للأسرة ، و أيضاً ضرورة تربية الأبناء على تحمل المسئولية ، و عدم تدليلهم و تربيتهم تربية صالحة .

- **توعية مشتركة بين الشاب و الفتاة :**
شريك الحياة ، ، فيجب ن يعرف كل شاب و يوجد انسان
، و من ثم يجب ألا يكون
الفتاة ، و كذلك الفتاة حيث
، و قبل كل ذلك يجب النظر أولاً إلى عنصرى الدين والخلق فى
إختيار الطرف الآخر .
- **توعية المستثمرين ورجال الأعمال :** بضرورة المشاركة فى مشروعات تيسير
: المساهمة فى حفلات الزواج الجماعى ، و تقديم المساعدات
المادية و العينية للشباب المقبل على الزواج ، بالإضافة إلى إقامة مشروعات
جديدة من أجل توفير فرص عمل للشباب .
- داخل وثيقة الزواج، ينص على: ضرورة إتمام الفتاة لتعليمها
متى أرادت ذلك، حتى لا يؤدى التعليم و مواصلته إلى سقوط الفتاة فى كهف
- ضرورة قيام الدولة بوضع خطط شاملة من أجل التغلب على الفقر ، والعمل على
تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، بالإضافة إلى وضع خطط سنوية لتشغيل
شباب الخريجين ، و تشجيع المشروعات الصغيرة و دعمها .
- ضرورة الإهتمام بمشاريع إسكان الشباب ، شريطة أن تكون الوحدات السكنية
ملائمة للظروف الإقتصادية للشباب ، مع تيسير الحصول على مثل هذه الوحدات
، و أيضاً وضع التسهيلات المناسبة من أجل إستخراج تصاريح البناء .
- تشجيع إقامة حفلات الزواج الجماعى ، و تيسير جميع السبل أمام الجمعيات
الخيرية حتى تستطيع أن تؤدى عملها على أكمل وجه ، بالإضافة إلى ضرورة
إنشاء صندوق للزواج ، يكون تحت إشراف الدولة .

(قصص واقعية عن العنوسة)

: قصص واقعية عن العنوسة

هناك قصص دامية في المجتمع لعوانس فاتهن قطار الزواج ، و صرن يندبن
حظهن و يبكين على ما أضعن من فرص ، و في هذا المبحث نسوق إليكم بعضاً من
القصص الواقعية التي ذكرها الدكت / () :
- - ، و ذلك ضمن قصص عديدة أوردتها في هذ الكتاب من
واقع ما رواه له البعض من العوانس ، و أيضاً من خلال كتابة مثل هذه القصص في
هذه القصص إلا

:

- حتى نكون قد اقتربنا من الواقع في هذه الدراسة ، و محاولين دعم أهم ما ذكرنا
بهذه القصص الواقعية .
- لإيضاح المأساة التي تعيشها كل عانس في هذه الدنيا ، و الإقتراب منهن شيئاً
فشيئاً ، عل و عسى أن يستجيب أى قارئ لهذ الدراسة لأى مقترح قد يسهم في
حل هذه المشكلة .

-

:

-

قالت طبيبة سعودية بلغت الثلاثين من عمرها : السابعة من صباح كل يوم وقت
يستفزنى ، يستمطر أدمعى ، أركب خلف السائق متوجهة إلى صوب عيادتى ، بل
مدفنتى، بل ززانتى، وعندما أصل مئواى أجد النساء بأطفالهن ينتظرننى، و ينظرن إلى
معطفى الأبيض ، وكأنه بردة حرير فارسية ، هذا فى نظر الناس ، و هو فى نظرى

أدخل عيادتى ، أتقلد سماعتى ، وكأنها حبل مشنقة يلتف حول عنقى ، العقد
الثالث يستعد الآن لإكمال التفافه حول عنقى و التشاؤم ينتابنى على المستقبل .

()

:

قد كنت أرجو أن يقال طبية فقد قيل ماذا نالني من مقالها
فقل للتي ترى في قدوة هي اليوم بين الناس يرثي لحالها
و كل مناها بعض طفل تضمه فهل ممكن أن تشتريه بمالها ؟

التوقيع / . . . - الرياض (السعودية)

:

-

هذه قصة امرأة شابة طيبة من أب جاهل لا يخاف الله تعالى ، تعلمت هذه الفتاة
إلى المرحلة الابتدائية ثم توقفت عن التعليم ، تجاوز عمرها الخامسة و العشرين ، و
الخُطاب ينهالون عليها من كل حدب و صوب ، و الأب يرفضهم كلهم بحجة أنه يريد
شخصاً من بنى جنسه و عشيرته ، تقدم عمر الفتاة فوصلت إلى الثامنة و العشرين ، و
تقدم إليها شاب مستقيم من بنى جنسه و لكنه فقير معدم ، فرفض الأب رفضاً شديداً ، و

بعد المشاورة و النصح من أهل الاستشارة بشكوى والدها إلى المحكمة الشرعية .
فأمرهم القاضى بالحضور جميعاً فحضروا ، و فى جلسة المحكمة سأل القاضى

عليه فى المحضر جميع الأقوال التى قالها لابنته ، فأرادت المحكمة أن تحبس الأب ،
عندها وافق الأب على زواج ابنته رغماً عن أنفه ، لأنه خاف من فضيحة السجن فوافق
الفقير الذى رفضه فى المرة الأخيرة ، و لكن بإجبار

من القاضى ، بعد أن كادت هذه الفتاة أن تدخل فى دائرة العنوسة .

:

- يقولون :

: كنت فى مستشفى الرياض مرافقة لابنى ، و كانت إحدى الموظفين السعوديات ، على هيئة يرثى لها من التجمل و التعطر و التزين و الاختلاط بالرجال و الشباب ، وضع مؤلم حقيقة فدار بينى و بينها حوار عن هذا الوضع الذى هى فيه ، و طال الحوار ، و فى نهايته قالت لى : هل تسمحين لى أن أقول كلمة صريحة ، قلت لها :

كلها ، هكذا قالت بصيغته الجمع ، و هذا معناه إنها و زميلات لها يعانين من هذه المأساة ، ثم قالت كلاماً طويلاً مريراً عن هذا الوضع ، و منه قولها :

شباب بلدى كيف يسافر إلى الخارج ليقضى شهوته بالحرام و من بنت الحرام ، و لا يقضيها هنا بالحلال من بنت الحلال ، و عقلت على ذلك بقولها يقولون :

- حرمك الله يا أبى الجنة كما حرمتني من الزواج :

نشرت جريدة المدينة الرسالة التالية : ة فى الخامسة و الثلاثين من عمري لى أربع شقيقات ، و لم تتزوج منهن واحدة حتى الآن ، بسبب أن أبى سامحه الله يرفض كل من يتقدم لنا من اجل الاستحواذ على مرتباتنا ، و قبل فترة وجيزة توفيت إحدى شقيقاتى ، و فى أثناء خروج الروح نظرت إلى أبى -

- حيث قالت له : قل أمين يا أبى ، فقال لها : أمين :

ندمه الشديد بعد وفاة شقيقتى ، حيث أنه بدا يفكر جدياً فى أمر زواجنا .

- :

سنه ، خريجة جامعية و أعمل موظفة ، و فى الفترة المسائية أذهب إلى النادى الصحى لتضييع الوقت ، حتى أتهرب من مشكلتى و نظرة الناس تجاهى ، و كأنتى مجرمة ، لماذا كل هذا يا مجتمع ؟ ارحمونا قليلا !! .

فأنا مثل غيرى إنسانه متحجبة أخاف الله سبحانه و تعالى و هذا قدرى و نصيبى أن اجلس فى البيت بلا زواج ، و لكنه اهتم كثيراً بتزويج أبنائه من الذكور و هم

لايتعدون

:

الشباب خلال هذه الفترة ؟ (أى الحاجة إلى الزوج و الاستقرار النفسى و الطمانينة و
(، أم إن هذه الخاصية جعلها الله سبحانه !!
و ما سبب انحراف الكثير من الفتيات عن المسار الصحيح ، و أنت تعلمون ما اقصد؟
أريدكم ان تجيبوا على هذا السؤال ، ولكن اسمحوا لى بالإجابة عن هذا السؤال من وجهه
(من غير زوج ، و قد أوشكت أن تقع
المصيبة ، و لكن الله تعالى حفظها من ذلك ، أجب فأقول : إن المرأة يجب أن تصرف
طاقتها فى الحلال كما هو شأن الشاب ، فإنها إما أن تبحث عن مصرف لهذه الطاقة)
مع سخط الله عليها طبعاً)

.. المغريات هذه الأيام كثيرة ، وكثيرة جداً .

إذاً لماذا نحن نريد المحافظة على أولادنا من الذكور فقط دون الإناث ؟ فكم من
شاب تقدم لخطبتي و لكن والدى يرفضه لأسباب تافهة !! (هذا ليس من مستوانا ..
من قبيلة ثانيه .. هذا لم يكمل تعليمه .. هذا والده كان فعل كذا وكذا ..
...) و فى النهاية أنا أتعذب ، أرجوكم اخبروا والدى بما

أعانى ، انه قد يجهل اننى أعانى من مشكلة كبيرة قد يدفع ثمنها فى النهاية
والدى وحده لان هناك آباء ليس لديهم علم بما تحتاجه الفتاة ، و كل تفكيرهم
هو المحتاج فقط ، إننى ألوّم المجتمع بأسره ، إنكم تهتمون كثيرا بأبنائكم الذكور دون
الإناث ، يجب تصحيح هذا المسار ونحن البنات أيضا بشر مثلكم ، و قد وصاكم
- صلى الله عليه وسلم - : استوصوا بالنساء خير

لأنهن أمانة لديكم ،

... فاعلموا أيها الآباء أن (()) .

:

()

كل انسان سعيد ، هذه مشكلتي و السبب اخواتي و المجتمع الذي أعيش فيه ، أنا أكره فعلا من قلبي ، عندما تزورنا واحدة منهن أشعر بالضيق ، لا أطيق رؤيتها أو رؤية أطفالها ، و أحيانا أضرب الأطفال بقوة و أشعر بالفرحة عندما أسمع طفلاً يبكي ، سنة و حتى اليوم لم أتزوج ، و لم يتقدم لى أى عريس ، لقد تزوجت اخواتي جميعهن ، و هن أقل منى جمالاً و أصبحت كل واحدة تعيش مستقرة مع زوج و أطفال ، و أنا أعانى من الوحدة مع والدى الكبير فى السن و أمى المريضة و المجتمع لم يرحمنى ، و نظرات الناس تقتلنى ، لم أعد أطيق أحداً ، أكره كل الناس ، أشعر بالتعاسة ، أريد أن أعبر لك عن الحياة التعيسة التى أعيشها ، أرى بنات أقل منى سناً بكثير و تعيش كل واحدة منهن سعيدة ، أنا جميلة و متعلمة و ذات أخلاق عالية ، لكن الناس حولونى إلى حاقدة على كل إنسان !! نعم أبكى بشدة ، أريد

() بأنها تمر بمرحلة العنوسة حالياً ، و لا تعرف من المسؤول ، هل هو العصر الذى اقتضى أن تخرج الفتاة للتعليم و العمل ، و أن يكون لها كيان مستقل و تختار شريك حياتها بإمهور فلكية ، مما جعل الأجنبية تسحب البساط من المواطنة و تظفر بالمواطن ؟ أم أن التعامل غير الجاد مع مشكلة تأخر الزواج هو السبب ؟ أم أن تردد الشاب فى الزواج (.) :

المسؤول عن وضعى و وضع غيرى من الفتيات، و لكن أعلم أننى و غيرى ضحايا .
- وجاء العنس النذير :

كلما نظرت إلى عقارب الساعة ، إذ تقفز قفزاً دورانها أيام عمرى ، شعرت برغبة جارفة فى ان استرحمها و أتوسل إليها بأن تعود إلى الوراء قليلاً ، رأفة بإصمت و إنهماى فى يأس .

إلى الثلاثين يعدو عمرى مسرعاً ، و بالأمس اكتشفت على مفرقى نذير الكبر أول شعرة بيضاء انتزعتها على الفور بيد مرتعشة ، كمن يخبئ عاراً ، و حدقت فى المرآة رين لتجسد بصوت تمزقه الحيرة مأساتها و مأساة الكثير من بنات جيلها اللائى يدفعن ضريبة . و تتابع حديثها

: كيف سرق الزمن سنوات عمرى ؟ و أصبحت أمام خيارين كلاهما بالغ المرارة

((-))

العنوسة العاصف ، انتظاراً للفارس الاسمر مديد القامة .

- أمهات يتسببن فى عنوسة بناتهن :

سأسرد لكم قصة رفقيتى التى توفيت بحسرتها على مستقبلها الضائع ، حيث ان امها أخذت تتحكم بكل شئ يتعلق بمستقبل ابنتها فوضعت شروطا تعجيزية للذى يرغب بالزواج من ابنتها ، شروطاً لا يضعها غير المتخلف علقياً أو الذى لديه عقدة نفسية ، و هذه الام تغار كثيراً على ابنتها لأنها أجمل منها .

نسيت أنها ابنتها و قامت بتضييع مستقبل ابنتها ، تخرجت الفتاة بأعلى شهادة من امعة، وتوظفت وتقدم لها الكثير من الشبان، لكن الجميع رجع بخفى حنين، وذلك ، توفيت الفتاة و

أهلها وبالأخص أمها تذرف بدل الدموع دماً، وتتحسر على فعلتها لكن ماذا يفيد الندم .()

خالة الشاب غير جميلة مع أن الشاب لديه جميع المواصفات التى ترغب فيها الام() .

(/ : - - :)

- : :
- أحمد زكى يمانى ، الإسلام و المرأة ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى ، الطبعة
- أحمد النكلاوى ، علم اجتماع المشكلات الإجتماعية
- / أنور حلمى عبدالهادى، تاريخ القانون المصرى فى العصرين البطلمى والرومانى، جهاز دعم و توزيع الكتاب بكلية الحقوق -
- / ابراهيم عصمت مطاوع، علم النفس و أهميته فى حياتنا
- / العربية ، الطبعة الأولى ،
- / لعزیز رمضان سمك ، أحكام الأسرة فى الفقه الإسلامى و القانون المصرى ، دار النهضة العربية ،
- / عبدالحمید إسماعیل الأنصارى ، تأخر الزواج و ارتفاع معدل الطلاق ، دار
- / ()
- / عبدالسلام الترمانينى الزواج عند العرب فى الجاهلية والإ -
- الكويت
- ر أخرى للزواج غير الرسمى ،
- المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ،
- / محمود السقا ، تاريخ و فلسفة النظم الإجتماعية و القانونية -

- مع دراسة خاصة للشريعة اليهودية ، دار الثقافة العربية ،
- معترز سيد عبدالله و جمعة سيد يوسف ، : واقعه و آثاره
الإجتماعية و النفسية ، الطبعة الأولى ،
- الوجيد ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،
- الشيخ / كامل محمد عويضة ، علم نفس الشخصية ، دار الكتب العلمية ،
بيروت -
- / نبيلة عباس الشورجى و عفاف عبدالقادر دانيال، علم النفس و الشخصية ،
مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ،
- / مصطفى فرغلى الشقيرى ، المشكلات الأسرية و التربوية فى ضوء
() الحديث ،
- **ثانيا :**

-
- جريدة الشرق الأوسط .
- ٣ - صحيفة العرب القطرية .
- جريدة المصرى اليوم .
- **: التقارير الإحصائية و المطبوعات :**
- المرأة و الرجل فى مملكة البحرين (صورة إحصائية)
للمعلومات ، مملكة البحرين .
-
- الاحصائية السنوية لتونس فى عام
- التقرير السنوى عن الوضع الديموغرافى فى تونس لسنة

- المجموعة الإحصائية فى سوريا لعام سوريا .
- تقرير الخصائص السكانية و السكنية فى المملكة العربية السعودية لعام - ، مصلحة الإحصاءات العامة و المعلومات ، السعودية .
- موعة الإحصائية السنوية العراقية (-) للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، العراق .
- النهائية
- ية () - فلسطين
- و الرجل فى فلسطين : قضايا و احصاءات ، الجهاز الفلسطيني ديسمبر ، رام الله ، فلسطين .
-
- سوق العقارات فى مصر ، سلسلة تقارير معوماتية ، مركز المعلومات و دعم
- م ، الاحصاءات الحيوية ، لجهاز المركزى للإحصاء ، اليمن .
- الجريدة الرسمية ، القانون الإتحادى رقم () م ، الإمارات العربية

• : المواقع الإلكترونية :

- اسلام اونلاين دوت نت (www.islamonline.net) .
- اعلان دمشق للتغيير الوطنى الديمقراطى (www.annidaa.org) .
- جريدة بر مصر (www.brmassr.com) .
- الجزيرة دوت نت (www.aljazeera.net) .

- جريدة أنباء الإسكندرية المصور (alexnews.wordpress.com) .
- (www.capmas.gov.eg) .
- خير أونلاين (www.khieronline.com) .
- (www.dos.gov.jo) .
- دليل المصريين لأعمال الخير (khaircom.egypt.com) .
- دنيا الوطن (www.alwatanvoice.com/) .
- للتنمية البشرية (www.zedny.org) .
- شبكة التوافق الإخبارية (www.altwafoq.net) .
- جمعية العفاف الأردنية (www.alafaf.com) .
- ية تيسير سبل الزواج الأردنية (www.el-zawaj.com) .
- جمعية التيسير للزواج و التنمية الفلسطينية (www.tayseer.ps) .
- صحيفة الإقتصادية الإلكترونية (www.aleqt.com) .
- (www.marriagefund.gov.ae) .
- (www.aujamzwaj.8m.com) .
- صيد الفوائد (www.saaid.net) .
- العربية دوت نت (www.alarabiya.net) .
- مجلة أسية (www.asyeh.com) .
- (www.emasc.com) .
- (www.maaber.org) .
- نوافذ ، التابع لشبكة الإسلام اليوم (www.marefa.org) .
- (ar.wikipedia.org) (ويكيبيديا) .